المكتبة الأزهرية

مخطوطة

اللمحات في الحقائق

المؤلف

يحيى بن حبش بن أميرك (السهروردي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الله يحسن أول عبد الله
غانم الواسطي عفا الله عنه
بمسعده

كتاب فيه اللحان

للبيهقي رحمه الله ورحمنا

من ملك عبد الله أحمد بن النصار أدام الله حراسته

بسم الله الرحمن الرحيم

اصلحنا بنورك يا ذا العرش العظيم امرك وفي الباقيات الصالحات
وصل اللهم على ملائكتك وانبيائك وبعد فان هذه طبقات
في الحقايق على غاية الايجاز وما ذكر فيها غير المهم من العلوم البتة
وان اتفق لي في البراهين طوالع لا تحتاج الى تكثير مقدمات فاوردها ان شا
الله تعالى العلم الاول المنطق وفيه عشرة موارد

المورد الاول

نذكر فيه ايساغوجي وهو يشتمل على لمحات الاولى في عرض المنطق
اعلم ان العلم اما تصور وهو حصول صورة الشيء في العقل واما تصديق
وهو الحكم على بعض التصورات بنفي او اثبات فمنهما فطري يتصور
بمفهوم الحاجة الى الشيء وكتصديقك بان الكل اعظم من الجزء ومنهما غير فطري
كتصور الملك والنفس وكتصديقك بان العالم متغير والصانع
يفتقر الى التصورين فصاعدا ولما كان الفكر هاهنا انتقالا من
المعلوم الى المجهول فلا بد في المعلوم الى المجهول كيف اتفق بل لا بد
من ترتيب هو كالسلوك الى المقصود والمعلومات مادتها وفساد المجموع

بفساد الجزئين او احدهما وصلاحه بهما ومن اصناف الترتيب
وما فيه ذلك صالح وما فيه فاسد شبه بها والفطرة البشرية غير
كافية في التمييز بين الاصناف دون ناسد الالهي يادر او الله والمجهول
يوازي المعلوم بقسميه فالسلوك الفكري اما الى تصور او المعلومات
التصورية المناسبة المودية اليه تسمى قولا شارحا كاملا كان او
دونه واما الى تصديق والمعلومات التصديقية المناسبة المودية اليه
تسمى حجة كاملة كانت او ناقصة ولا بد من مناسبة المعلومات
للمجهولات وجب ان ينتهي التبيين في الخبر الى الفطري والا لتسلسل
الى غير النهاية فقضاري امر المنطقي ان يعرف الموصلين واحوال
اجزائهما ومباديهما ومراتبها في القوة اليقينية والضعف الظني والفساد
وبعض هذا العلم ضروري يحصل بالتنبيه والاخطار وبعضه نظري
يشق عليه فليس من المجهولات المحوجة الى معلومات وترتيب واله
فتسلسل وجب على المنطقي النظري المفردات ثم في المولف لفقدها
عليه وتنظر في اللفظ ايضا لانه مطابق للمعاني فربما اختلف باختلافه

الثانية وهي ان اللفظ اما ان يدل بالمطابقة وهو دلالة اللفظ

على المعنى الذي ومع بازايه كدلاله الانسان على الحيوان الناطق
مثلا او بالضمن وهو دلاله اللفظ على جزء معناه كدلاله الانسان
على الحيوان وحده اذا دل على ما هو جزوه مطابقة او بالالتزام
وهو دلاله اللفظ على لازم مفهومه كما يدل الانسان على المستعد
للكتابه ومادتهما الالتزام اما نه على الخارجي عن المسمى وفارق الاخران
ان المطابقه في ان الاسم ليس لهما **اللمحة الثالثة** هي ان اللفظ
اما مفرد وهو الذي لا يراد بجزوه الدلاله اصلا حاله جزئيته كعيسى
واما مركب وهو ما يقابله ويسمى قولا وعبد الله ان جعل دالا
على صفه العبودية مركب وان جعل اسما فمفرد اذ لا دلاله
لجزئه حاله الجزئيه واللفظ المفرد اما ان يدل على معنى غير نام
وهو الحرف
في التعقل ويسمى اداة او على معنى نام فيه فاما ان يدل على معنى
نام دون زمانه وهو الاسم كالانسان مثلا اذ ليس فيه معنى زمان
بل معناه الزمان واما ان يدل على معنى وزمانه من الا زمنة الثلاثه
وهو الفعل
ويسمى كلمه وتشارك هذان في التاميه وتشارك الاسم
الاداه في عدم الدلاله على زمان لا خر بالمعنى وفارقها الاداه في ان تركب

وفارقها في الالتزام

كثيرها لا يفيد التصديق اصلا وانها اذا كانت احد جزئي القول
يكون مركبا ناقصا **اللمحة الرابعة** هي ان اللفظ اما جزئي وهو
الذي يمنع تصور معناه نفس وقوع الشركه فيه كمفهوم زيد
وكل ما اشير اليه واما كلي وهو الذي يمنع نفس تصور معناه لا
الشركة فيه كانت الشركه بالفعل كالانسان او بالقوه العادمه
المانع كالعنقاء او كانت الشركه ممتنعه ولكن لغير المفهوم
كالشمس والامر المشترك في معنى واحد تعمها باسمي جزئيه
بالقياس اليه وفارق الاول بدخول الاضافه في مفهومه ونحو ان
يكون كليا والاضافه الى جزئي لا تمنع الكليه كدار زيد
اللمحة الخامسة هي ان اللفظ اما ان يتكثر ويتحد مفهومه ويسمى
نحو اسما مترادفه كالاسد والليث او يتكثران ويسمى
متباينه او يتحد اللفظ ويتكثر المعنى فان كان الاشتراك
في الاسم ليس لمعنى اصلا يسمى نحو اسما مشتركه وان كان
الاشتراك في الاسم لامر معنوي ولكن ليس هو المعنى
المقصود باللفظ يسمى متشابهه كالفرس على المفترس والحيوان

الألوكة
www.alukah.net

المشهور ويقال مجاز به سواء كانت الاستعارة لمشابهة او
مجاورة فان كان الاشتراك في الاسم لمعنى في الجميع بالسوى
تسمى متواطية كالانسان على زيد وعمرو اذ ليس احدهما اولى
من غيره وان كان لمعنى يتفاوت بتسمى نحوه اسما مشككة
كالابيض مثلا فانه على الثلج اولى منه على العاج والوجود فانه على
الباري تعالى اول واولى منه على الجوهر ثم على الجوهر اولى منه
على العرض **اللهجة السادسة** هي انا اذا قلنا فلان هو بهمان
فما مثل فلان يسمى الموضوع وما مثل بهمان يسمى المحمول وليس معنى الحمل
اتحاد حقيقتيهما والا لصح الحمل في غير الاسما المترادفة وليس
كذا بل معناه ان الشئ الذي يقال له فلان بعينه يقال له بهمان
فكان معنى الثانية في قولنا الضاحك كاتب فانهما صفتان للانسان
وهو انهما وليس في جميع المواضع كذا بل قد يكون ذلك الشئ
احدهما كقولنا الانسان ضاحك والجزئي لا يحمل اما على الكلي فلانه
حصل ما له تصور اشتراك فما ليس له ذلك سواء خصص بالنعت
او لم يخصص واما على الجزئي فلانه اما هو نفسه او مباينه فلا يحمل

واما تسمية هذه الاسماء مشتركة لتردد معانيها بين الشيء
هو

على النقيض **اللهجة السابعة** هي ان كل كلي صالح للكل وكل
محمول اما ذاتي وهو المحمول الذي يدخل في حقيقة الموضوع كالحيوان
للانسان واما عرضي وهو المحمول الذي يخرج عن حقيقة الموضوع
فمنه اللازم في العين والذهن كزوايا المثلث ومنه اللازم في العين
دون الوهم كسواد الزنجي ومنه المفارق كالشباب والشيخوخة
والقيام والقعود كان سريع الزوال او بطيئه ويفارق الذاتي جميع
العرضيات في انه حز الماهية مقدم عليها في التعقل عليه لها وهي
خارجة متاخرة معلولة وشارك اللازم المحمول الذاتي في النسبة
الى الموضوع لهما وجبه غير معللة بامر خارج وانه يمتنع رفعهما
في الوهم والسواد ذاتي للاسود من حيث هو اسود وكذلك
كل عرضي اشتق منه اسم للمحمول من حيث هو هو والوجود غير
ذاتي لما امكنك ان تفهمه دون الوجود او تعقل حقيقته وتشك
في وجوده كما في جميع الماهيات التي عندنا ومن العرضي ما له
وسط وهو محمول يلحق بسببه ما هيه محمول اخر كالضاحك للانسان
بالانسان للتعجب ومنه ما ليس له ذلك **اللهجة الثامنة** هي ان السابق

الالوكة
www.alukah.net

ماهو اما ان يطلب مفهوم الاسم او الماهيه فيجاب بما يدل عليه او
عليها مطابقه وعلي الاجزا تضمنا والذاتي الواجب ليس مفهوم الاسم
مطابقه ولا جميع هويته المسئول عنها فلا يكون جوابا كما ظن وان
جزو الشي ليس هو والمطلوب انما هو هو لا جزوه وكيف والذاتي
العام كالحيوان لا دلاله له على الخاص والخاص كالناطق مفهومه
انه شئ ماله قوه النطق لا غير ثم نعرف من خارج انه حيوان وكذا
مفهوم الابيض انه شئ يعلم به البياض حتى انه لو قام بغير الجسم لقيل
عليه ذلك الا انا نعرف من خارج مختص بالجسم فلا يدل الناطق على الحيوان
الا بالالتزام وهو غير معتبر اذ اللوازم قد لا تنتهي ثم السائل بما
هو اما ان يطلب امرا مطلقا غير مقترن بعدد كما يقال الانسان ما هو
فيجاب بحده او عن بعدد في سؤال يطلب الماهيه المشتركه وذلك
اما كالمشير الى فرس وطير وانسان انها ما هي فلا يجاب بالخصوصيات
لانه لم يسئل عن واحد ولا بالاعم من الحيوانيه ولا ببعض اجزائها
في الحمله فان الماهيه المشتركه هي الحيوانيه وهي المطلوبه للسائل
وليس جزوها هي ولا جزوها العام والخاص على ما سبق فالحيوانيه هي

الجامعه للمقومات المشتركه خاليه عن ما وراءها ولا يجاب عن
السؤال عن كل واحد بجواب السؤال عن الجماعه فان ما زاد كل
على الماهيه المشتركه داخل في حقيقتها واما كالمشير الى زيد
وبكر وخالد انهم ما هم فيجاب على قياس ما قلنا بالماهيه المشتركه
وهي الانسانيه ويجاب بها ايضا عند السؤال عن الاحاد افرادا لان
ما زاد به الاحاد على الماهيه المشتركه هاهنا اعراض ان قدر تعددها
لم تتبدل هويه كل واحد بخلاف الجماعه الاولى فان رفع خصوصياتها
تبطل الهويه بل الجزو المشترك **اللمحه التاسعه** هي ان الجنس
هو الكلي المقول على مختلفات الحقائق في جواب ما هو والنوع هو
الكلي المقول على اشياء لا تختلف الا بالعدد في جواب ما هو على ما عرفت
من حال الجماعتين السابقتين ولا يخرج الكلي المقول في جواب ما هو
عن كونه مقولا على المختلفات والمتفقات والنوع قد يقال احق المقولين
المتباينين بالنسبه الى اعمها وهذا الاعتبار غير الاول لتخصيصه بهذه
الاضافه وقد يكون هذا جنسا باعتبار اخر دون الاول والاجناس
متترتبه في صعودها ونزولها وجب بها انتهاء اذ لا اعم من الوجود وان

www.alukah.net

يكن جنسا ولا اخص من الشخص ومراتب العموم محصوره من هذين
الحاصرين فيجب نهايتها اما في الصعود فالى جنس ليس وراءه جنس
كالجوهر مثلا ويسمى جنس الاجناس واما في النزول فالى نوع ليس دونه
نوع ويسمى نوع الانواع كالانسان وبينهما متوسطات كل واحد
جنس لما تحته ونوع لما فوقه والدالي الذي يجاب به في جواب ماهو
هو الفصل وترسمه بانه الكلي الذي يقال على الشيء في جواب اي شيء
هو في ذاته وهو مميز الشيء عن المشاركات في الامر العام والعرضيات
منها ما هو مميز الاان الفصل مميزه ذاتي والفصل يقوم وجواب
الجنس المحصل وفصل الحيوان فصل جنس الانسان وكل فصل فانه
مقوم لنوعه ومقسم لجنسه واعلم ان الخاصة هي كلي يقال على ما
تحت حقيقة واحدة فقط قولا غير ذاتي كالضاحك للانسان
والعرض العام هو كلي يقال على ما تحت حقيقة واحدة وغيرها
قولا غير ذاتي كالابيض لما تحت الكثرة ولم يخرج العرض عن كونه
مخصصا لحقيقة او غير مخصص ولا شترط في هذين اللزوم والا
لزوم والشمول لنوع ما قليلا عليه وقد يحذف العام عنه فيطلق

تسمية للجوهر ولم يعلم ان اللزوم عرض بذلك المعنى وليس يعرض
بهذا المعنى كالسواد بل هو خمسة وقد يكون كلي خاصة لامر كالمشي
للحيوان ويكون عرضا عاما لما تحته كما هو للانسان وهذه
الخمسة تحمل على جزئياتها بالاسما والحدود الحقيقية والبسيطة
ما ليس لمقوماتها العام جعل وللمقوم الخاص جعل اخر وغير البسيطة
ما فيه جعلان

المورد الثاني

اللمحة الاولى

في الاقوال الشارحة وفيه لمحات

في الحد والحد التام هو القول الدال على ماهية الشيء وجمع
لامحالة جميع مقوماته وتركب من الجنس والفصل واللفظ الواحد
لا يصلح للحدية فانه ان شمل المقومات باسرها فاسم والا فاسم ذاتي
او خارجي وما لا تركيب فيه لا قول دال عليه بالحد وليس المراد من
الحد مجرد التمييز فانه يحصل بالرسم بل خاصة واحدة والتمييز الذاتي
يحصل بالفصل وحده وبالحد الناقص وهو مجموع جنس بعيد للشيء
وفصله كقولك للانسان انه جوهر ناطق فالحد من الذاتيات

الألوكة
www.alukah.net

ما دل عليها الا الفصل بالالتزام الغير المعتبر واسم الجنس الاقرب
اعني عن تعديد المقومات العامة لدلالته عليها تضمنا اما الفصول
ان كثرت فلا بد من ايرادها اذ لا يدل بعضها على بعض الا بالالتزام
ولم نعتبره وان ترك اسم الجنس واورد بدله حده لاخل بالحديه
والاجاب لم نعترضه اذ لا جواز لطرح المقومات ولا الزياده فيها
كثرت الالفاظ او قلت اذ المرتكز المعنى فمن اخذ الوجيز في حد الحد
اخطا مع ان الوجيز منا في **اللمحة الثانية** هي ان الرسم
قول يميز الشيء عن غيره تميزا غير ذاتي والمراد منه ما وضع فيه الجنس
لتقييد ذات الشيء والخاصة كقولنا للانسان انه حيوان منتصب القامة
بادي البشرة ضحاك بالطبع وجب ان يكون نخواص بينة
للشيء **اللمحة الثالثة** في امثله من الخطا مهذبة للطبع
من الخطا اخذ الجزء مكان الجنس كالحيوانيه الماخوذه في حد الانسان
لا ينبغي ان تكون مشروطه بالتنبيص اذ لا يكون حينئذ مقولا
على المختلفات فلا حسيه ولا مشروطة بالتخصيص فانها تاتي في حينه
اقتران الفصل بها بل مطلقه واعلم ان الحيوانيه المخصصة انما تحمل

والناطقيه ما كان نفسها او اجزاءها

فان الجزء اذا حمل على الكل يكون تكرارا بل انما يحمل عليه
حيوانيه مطلقه ومن الخطا اخذ الفصل مكان الجنس كقولهم العشق
افراط المحبه وانما اللايق به محبه مفرطه ومن الخطا اخذ الموضوع
الفاسد مكان الجنس كقولهم الرماد خشب محترق ومن الخطا
تعريف الشيء بمثله في المعرفه والجهاله كقولهم السواد هو ما يغاد
البياض وكذا بما هو اخفى منه كقولهم النار هي الاسطقس الشبيه
بالنفس والنفس اخفى منها وكذا تعريف الشيء بنفسه كقولهم الانسان
حيوان بشري ومن الخطا تعريف الشيء بما لا يعرف الا به كقولهم
حد الشمس انها كوكب يطلع نهارا والنهار لا يعرف الا بزمان
طلوع الشمس والمتضايفان كالاب والابن لا يعرف كل
واحد منهما بالاخر اذ كان العلم بهما معا ولا يوخذ في الحد الا
ما به يعرف الشيء لا معه يعرف بل يقال ان الاب حيوان
ولد منه اخر من جنسه من نطفته لا يوخذ في مثل هذه الحدود
الالفاظ المجازيه والمشتركه والاسماء الغريبه فان لم يكن
المعنى اسما فللمخترع له اسما من الاسماء التي مناسبة

ما به يعرف الشيء والاب حيوان ولد منه اخر من جنسه من نطفته

www.alukah.net
الألوكة

المورد الثالث

في اربع مباحث وفيه لمحات **الاولى** هي ان للشئ
وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في اللفظ
ووجودا في الكتابه والالفاظ المختلفات في الاعصار والامم
دون الاولى **اللمحة الثانية** هي ان اللفظ المركب
منه ما يكون تركيبه على سبيل التقييد كقولك الحيوان
الناطق المايت وتقوم مقامه لفظه واحده وتستعمل في
الاقوال الشارحه وما ليس تركيبه هكذا فاما ان ينطرق
اليه التصديق والتكذيب او لا ينطرق والاول هو المطلوب
ويسمى قضيه وخبرا وبرسم بانه القول الذي يصح ان يقال لقايله انه
صادق او كاذب فيه فمنه الحملي كقولنا الانسان حيوان
وبالجمله كل ما فيه موضوع ومحمول ومنه شرطي وهو ما يكون
بالفعه عن خبرين اخرج حمل واحد منهما عن خبريته وقرن بينهما
ليصير القضيه واحده فمنه متصل وهو ما يكون النسبه بين قضيته
باللزوم كقولنا ان كانت الشمس طالعه فالنهار موجود ومنه

منفصل وهو ما يكون النسبه بين قضيته بالعناد كقولنا اما ان يكون
هذا العدد زوجا واما ان يكون زردا وفارقت الشرطيات الحمليه
في ان الحمليه يقال لاحد جزيها انه هو الاخر ويكون كل من جزيها
اما بسيطا او في قوه بسيط كقولك الحيوان الناطق متصل
ينقل قدميه وتقوم مقامه الانسان ماش ولا كذلك الشرطيات
فان انحلالها الى الحمليات تمسها الى المفردات وفارقت المتصله
المنفصله بان رباطها اللزوم وله مقدم وتال بالطبع والمقدم هو
الجزو الاول المفروض به حرف الشرط والتالي هو الجزو الثاني المفروض به
حرف الجزا والمنفصله عناديه لا تتغير المعنى بتغير ترتيب اجزايها
وانما انحرفت القضايا في هذه لانها اما ان تحل الى ما يصلح للخبريه اولا
والذي يحل الى ذلك اما ان يربط باللزوم او بالعناد والكل من
المتصله اللزومي الحاب وهو ايقاع نسبه بين الجزين صالحه للتصديق والتكذيب
وسلب وهو رفع هذه النسبه فالحاب الحمليه كقولنا الانسان
حيوان اي المفروض ذهنا وعينا انه انسان فهو حيوان كيف كان
دون اقتضا شرط وسلبها كقولك الانسان ليس بحجر دايما

www.alukah.net

المتصله كقولك ليس اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود
وسالك المنفصله كقولك ليس اما ان يكون العدد زوجا
واما منقسما بمتساويين واجاب الشرطيتين رباطهما
باللزوم والعناد والسلب رفعهما حتى ان كان في حربتها
سلوب واللزوم والعناد بحالهما فالقضيتان موجبتان والمنفصله
منها حقيقيه وهي التي يمنع فيها لفظه اما الجمع والخلو ومنها غير
حقيقيه وهي التي يمنع الجمع دون الخلو كقولك اما ان يكون هذا
المحل ابيض او اسود او يمنع الخلو دون الجمع كقولك اما ان يكون
زيد في البحر واما ان لا يغرق وكل ما يتبدل الحوي جزئي انفصاله
بلازمه الاعم كما اوردت ان لا غرق يلازم لا كون في البحر الذي
هو الجزو الحقيقي الانفصال والشرطيات الصادقه قد سبق من
اجزاكاذبه **اللمحة الثالثة** هي ان موضوع القضيه
اما ان يكون جزئيا كقولك زيد كاتب او ليس الحيا وسلبا
وتسمى مخصوصه وشخصيه جبنيذ واما ان يكون كليا فان لم
يبين كميه الموضوع وقدر الحكم سميت مهمله كقولنا الانسان

في خسر او ليس الحيا وسلبا وان بين ذلك سميت محصوره
فان كان الحكم في الكل سميت محصوره كليه موجبتها كقولنا
كل انسان حيوان وسالبتها كقولك ليس ولا واحدا ولا شئ
من الناس بحجر وان كان في البعض سميت محصوره جزوية
كقولك بعض الناس كاتب في الايجاب او ليس بعض الناس
كاتبا او ليس كل انسان بكاتب فان السلب في البعض متفق
بينهما وامر الباقي لم تعرض اللفظ الجامع تسمى سورا كان في الكليه
او في الجزيه والمهمل انما يذكر فيه حقيقه صالحه للتعميم والتخصيص
ولو كانت الانسانيه يجب لها التعميم لما كان الشخص الواحد
يجوز ان يقال له انسان ولما كان الايجاب والسلب في الكل يلزمان في
البعض وبالعكس فالمهمل صدقه جزيا متفق وصدقه كليا مشكوك
فيه فهو في قوة جزوية وكون القضيه جزوية الصدق لا مانع عن صدق
كليتها ولا عن كذبها والالف واللام في لغة العرب كثيرا ما يراد للعموم
يراد لتعيين الحقيقه الاصليه كقولك الانسان عام او هو الهالك
ولو استعرض لقام مقامه قولنا كل واحد وليس كذا والشرطيات

الألوكة
www.alukah.net

سور كلياتها كلما اوجزئيا ما اوليس البتة وسور
جزئياتها قد يكون كما تقول قد يكون اذا كان زيد في البحر
فهو غريق او قد يكون ليس كذا في السلب اوليس دائما اوليس كلما
وعند عدم هذه الاسوار قولنا اما ان يكون او اذا كان او انقضيا
من التعميم والتخصيص احدهما المماثل اقران سور من الاخرى فليستنا
مقتضياهما فهما يقتضيان الاتحاد وعموم الشرطيات وخصوصها بالا
وضاع والاوقات كما كان في الحمليات بالاعداد **فصل**
قد يقرن بالقضايا ما بعدها امورا لا تقتضيها القضايا دونها كلفظة
انما فانها قد تفيد حصر الموضوع في المحمول وقد تفيد حصر المحمول في الموضوع
وقد يدخل السلب في القضية لنفي مقتضاها ويجوز بقاء القضية على اثباتها
فيقال للسالبة **الايجاب** ويفهم منه اتحاد مفهومي طرفيها او اللزوم
ويقال في الشرطيات لما كان النهار حاصلا كانت الشمس طالعة
فيه دعوى اللزوم مع تسليم الوقوع وتقول لا يكون الشمس طالعة
الا والنهار موجود او حتى يكون اذا او يكون النهار موجودا ان شئت
صدقت هذه الادوات وجعلتها حاصرة متصلة باد خال اداتها
او نفت السلب وحذفت غيره وتدخل اداة الانفصال
وموجبا الشرطيتين اذا ادخلت في احد جزئي احدهما السلب
صح قلبه الى الاخر فتقول لا يكون هذا المحل حارا او هو بارد
وهو مشعر بمنع الجمع دون الخلو وهو في قوة منفصلة كذلك
واذا ادخلت اداة الانفصال على سلبي جزئيهما صارت
مانعة الخلو دون الجمع ونحو هذه قضايا محرقة

اللمحة الرابعة هي ان القضية اما معدولة وهي
التي جعل حرف السلب جزء الاحد جزئيها اي الموضوع والمحمول
واما محصلة وهي التي سلمت جزءا عنه وحق كل قضية حملية ان
يكون فيها ما يدل على الموضوع والمحمول والربط الذي باعتباره صارت
القضية قضية واللفظة الدالة على النسبة بينهما تسمى الرابطة فقد لا تحذف
في لغات كما في لغة الفرس لقولنا زيد دبرست وقد يربط في العربية
بلفظ هو كقولهم زيد هو كاتب وقد يحذف فيها واذا اخبر
حرف السلب عن الرابطة في لغة العرب اربطها وصار السلب
جزء المحمول والنسبة اثباتية واذا تقدم السلب قطع الرابطة ونفاها

الألوكة
www.alukah.net

وفي الجمله اذا صار السلب جزا واحد جزى القضيه فهي الجابيه
والسلب نخرج عن المنفي والاثبات محصلا كان او معدولا لا
بصور الاعلى ثابت اما عين او ذهني فتثبت عليه الحكم حسب
الوجودين او احدهما فالقضايا صارت اربعه موجبه بسيطه
كقولك زيد بصير وسالبه بسيطه كقولك زيد ليس هو
بصير او معدوله موجبه كقولك زيد هو لا بصير وسالبه
معدوله كقولك زيد ليس هو لا بصير والقضيه دون
الرابطه تسمى نسبتيه وسعلق كونها معدوله او بسيطه
بنيه المتكلم الا ان يكون الحرف المعدول كلفظه غير
ومعها لا نيه **اللمحة الخامسة** هي ان الشرطيات
منها ما يتركب عن متليه او قسميه او عن خلط او من احد
الشرطيتين مع حمليه كقولنا ان كان كلما كانت الشمس طالعه
فالنهار موجود وكلما كانت الشمس غاربه فالليل موجود وهي
متصله من متليها وقولك ان كان كلما كانت الشمس طالعه
فالنهار موجود فاما ان يكون طالعه واما ان يكون الليل موجودا

فهي منصله من خلط الشرطيتين وقولك ان كان هذا عددا
فهو اما زوج واما فرد فهي منصله من قسميها ومن قس
على هذا

المورد الرابع

الاولى في جهات القضايا وتصرفات فيها وفيها لحات
هي ان المحمول نسبته الى الموضوع اما ان يكون واجبه كقولك
الانسان حيوان او ممكنه كقولك الانسان كاتب او
ممتنعه كقولك الانسان حجر ولفظه الضروره صادقه على
الاول والامكان على الثانيه والامتناع على الثالثه وهذه
الالفاظ الثلثه تدل لانها باسمى جهته والقضيه التي تصلح ان تصدق
عليها احدى هذه باعتبار الصلاحيه تسمى مادتها ونسبة القضيه
الى الجهه التي يصدق عليها في الايجاب وان صدق على السلب غيرها
والضروري انما يقال على ما يجب النسبه لنفس الموضوع والمحمول
لا باعتبار زائد فمنه المطلق الا ترى كقولنا الله قيوم فانه منتزع عنه
كذا ومنه ما شرطه دوام ذات الموضوع كقولنا الانسان

بالضروره حيوان اذ ذاك غير منابذ له مع بقاء الذات فلا
تعنى بالضروري غير هذين اما ما شرطه في الموضوع كقولنا المتحرك
متغير بالضروره مادام متحركا فانما وصفنا به اصل الذات
بل الذات مع صفة تلحقها بعد تحققها او في المحمول كقولك الانسان
ماش مادام ماشيا او في وقت معين كقولك القمر كاسف او غير
معين كقولك الانسان متنفس فهذه الاربع ضروريات مشروطه
دائمه والوقت المعين او غير المعين انما تعتبر فيما كان لازما ضروري
بنا دي الله البته في وقت وقد توجد دائما عن ضروري كسواد
زيد وسلب الشامر عنه اما في الكليات فلا يصور الحكم الدائم
الغير الضروري فان ما لا يترجح بالوجوب لا يمكن جزم الحكم بدوامه
في الكليات ويصور الحكم الضروري الغير الدائم اذا كان
للماهيات لازما ربنا دي الى الحكم وقتا ما كتنفس الانسان
والشروق والغروب للكواكب والممكن قد يقال بازاء ما ليس بممتنع
ويدخل فيه الواجب والخواص وحدوا بانه افسام ضروري الوجود
وضروري العدم وما لا ضروره في وجوده وعدمه ويحصره باسم الامكان

فالقسمه عند هؤلاء بثلثه واجب ممكن وممتنع وكان عند
الاول ثنين ممكن وممتنع والممكن العامي يصدق على طرفي الممكن الخاص
لصدق الغير الممتنع على الجانبه وسلبه والامكان محاصل اخر يحتاج
اليها فخر فناها ومن ظن ان من شرط الممكن ان يكون غير واقع
فان الوجود يخرجه الى ضروره الوجود فالعدم يخرجه الى ضروره
العدم فان لم يضر هذا لم يضر ذلك بل الممكن باعتبار الماهيه
ابدا ممكن وضروره العدم والوجود انما يكون له شرائط خارجه
فان قيل الواجب ان كان ممكنا ان يكون وكل ما يمكن ان يكون
ممكن الا يكون فالواجب ممكن ان لا يكون وان لم يكن ممكنا
وما ليس بممكن ممتنع فالواجب ممتنع يقال ان الواجب ممكن
بالمعنى الثاني ولا ينعكس ذلك الى ممكن ان لا يكون لدخول الواجب
بالمعنى الثاني ولا ينعكس ذلك الى ممكن ان لا يكون لدخول الواجب
فيه وليس بممكن بالمعنى الخاص وما ليس بممكن بالمعنى الخاص لا يلزم
ان يكون ضروري العدم بل ربما يكون ضروري الوجود فان الممكن الخاص
عباره عما ليس بضروري الوجود والعدم واعلم ان جهات الجهات
هي الثلثه المذكوره من قبل وقد دخل فيها ضروري غير دائم وهو داخل

الألوكة
www.alukah.net

تحت الامكان الخفي ودخل فيه الدايم الغير الضروري والضروري
اعم من الدايم من وجه والدايم اعم من الضروري من وجه والدايم
المطلق هو ما يشمل الضروري الدايم والدايم الغير الضروري

اللمحة الثانية هي انا اذا قلنا كل ج ب فله اعتبارات
ثلاث في الوضع واخرى في الحمل اما التي في الوضع فمشتركة فيها
جميع القضايا المحصورة باضافتها وهي ان كل ج ليس معناه الجميع الكلي
او كليه فقد يحمل عليه ما ليس كليته ولا كل الجميع اي جميعه بل
معناه كل واحد واحد مما يوصف ج كان في الدهر او في العين
دايم له الجميعية او لم يدم وليس ماخوذا على انه من حيث انه ج
والا ما امكن ان يقال كل متحرك بمكن مرض بشركونه ولا بشرط
لا دوام الجميعية بل كيف اتفق بعد ان يكون موصوفا بالجميعية
بالفعل واما في الحمل فيقولك في الضرورية انه ب لا ما دام ج
بل اعم منه وان لم يكن ج بتة بالضرورة ب وفي الممكنة بالامكان
وكذا الحيثية كل فصيه واذا كان من حقه اصلا فهي مطلقة
عامة لبعض من الجهات شيا معينا من حيث انها قضية والاصح

افتران غيرها بها بل نسبتها الى الجميع سوا وتطرد في جميع الموا
رد ويمكن قلبها من الايجاب الى السلب كقولنا كل فرس نام
لا شي من الفرس نام فان هذين لذاتهما لا يقتضيان الدوام لما سبق
والضروريات الاربعة اذا حذفت خصوصياتها فصل كل
ج ب لا دايما بل الحال تارة هي المطلقة الوجودية وثانية قلب
سالبتها الى موجبتها والحمل المطلق الاصلي غير الحمل الوقتي وهو ما
تخصص بالوقوع في الاعيان فلو عدم غير الانسان من الحيوان
تخصص بالوقوع في الاعيان فلو عدم غير الانسان من الحيوان
وفنا ما صح كل حيوان انسان اي فيما العين في هذا الوقت وفي الحمل
المطلق لا تصور فانها هنا حيوانات معقولة هي بالضرورة ليست
بانسان ولما كان الممكن العام تناول الواقع بالفعل وما لم يقع
اصلا وغير الممتنع ولا يمكننا ان نقول كل ج ب مطلقا اذا لم
يتصف الجميع بالبتة ابدا اوشي منه فالممكن العام اعم من
المطلق ومن جميع القضايا والممكن الخاص اعم من الوجودية
ومن المطلق العام من حيث ان الممكن الخفي قد يساوي ما لا يقع
اصلا والمطلق اعم منه من حيث هو محمول على ماده الضرورة

الألوكة
www.alukah.net

وغيرها مسالب كل جهة وهو ما يدخل فيه السلب على الجهة غير
السالبة الموضوعة بالجهة وهي ما يدخل الجهة على السلب واعتبر
بالمواد **اللمحة الثالثة** في الناقض والناقض هو اختلاف
القضيتين بالايجاب والسلب على وجه يقتضي صدق احداهما
لذاته كذب الاخرى وكذب احداهما لذاته صدق الاخرى ففي
الشخصية لا بد ان تختلف القضيتان فيما وراء الايجاب والسلب
مما تختلف به حال الحمل فيحفظ فيهما اتحاد الموضوع والمحمول والربط
والاضافة والمكان والزمان والكل والجزء والقوة والفعل
والشرائط وينبغي ان يحفظ في القضايا مثل جميع هذا وفي المحصورات
زيادة شرط وهو ان تختلف القضيتان في الكمية وهو الكلية
والجزئية كما اختلفتا في الكيفية وهو الايجاب والسلب والا فالكلتان
في مادة الامكان والقضايا التي بوحدة موضوعها اعم من محمولها تكذبان
معا والجزئيتان تصدقان معا فاذا كذب لاشيء من ج ب ان
كان يصدق كل ج ب فيصدق بعض ج ب دون العكس بالجزئية
في الحالتين مادته فنقيض الكلية الموجبة الجزئية السالبة ونقيض الكلية

السالبة الجزئية الموجبة والمطلقة العامة الموجبة لا يكون نقيضها
السالبة المطلقة اذ لا وقت معين في المطلقة ولا شرط لدوام
وغيره فيجوز صدق السالبة والموجبة معا فنقيض المطلقة العامة
الموجبة لا يكون الا ما يدوم سلبه والا فقد يصدق السلب غير
الدائم مع الايجاب المطلق فنقيض المطلقة الدائمة العامة التي
تشمل الضرورية وغير الضرورية فان احدهما قد يكذب مع المطلقة
في مادة الاخرى والاطلاق كل ج ب ناقضه ليس بعض ما لا
طلاق لا شيء دائما بعض وهكذا في الباقي ونقيض بالوجود كل
ج ب ليس بالوجود كل ج ب ونقيض الدائمة التي هي الضرورية
وعرفيها في اللغة احيانا وسلبا فان شئت تورد في نقيض القضية
المذكورة اما دائما ما بعض ج ب او دائما ليس بعض ج ب
بالدوام المطلق وقد اغناك هذا عن تعديد اقسام كثيرة كما
اشرنا اليه في الملوحات اللوجية والعرشية كيف وهذا
الايجاب هو في حال ما دائما واما ان يكذب كهو لنا في حال ما فقد
السالبة الدائمة او كقولنا لا دائما فيصدق الايجاب الدائم وما في

الألوكة
www.alukah.net

عين واذا قلت بالوجود بعض ج ب بل امادايما كل اودايما
لاشئ وعلى هذا فقس الجميع **اللمحة الرابعة** فى ملازمة ذوات الجهات وتناقضها
ولنجعل لذلك لوحا وذوات الجهات منها الملازمات تتعاكس ومنها

ومنها مالاتتعاكس ✣ متقابلات ✣

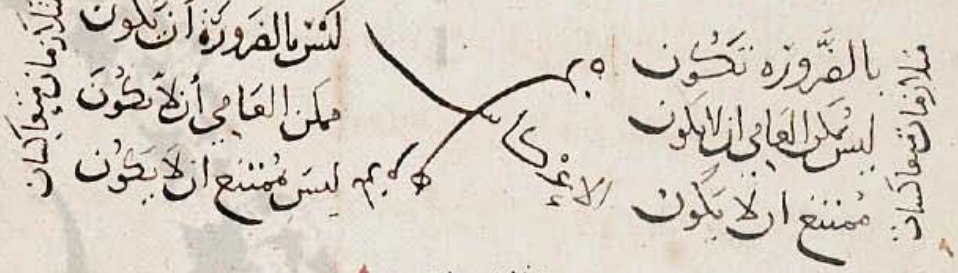

✣ متقابلات ✣

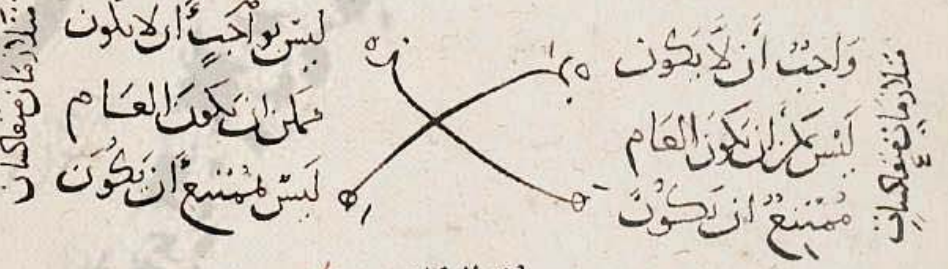

✣ متقابلات ✣

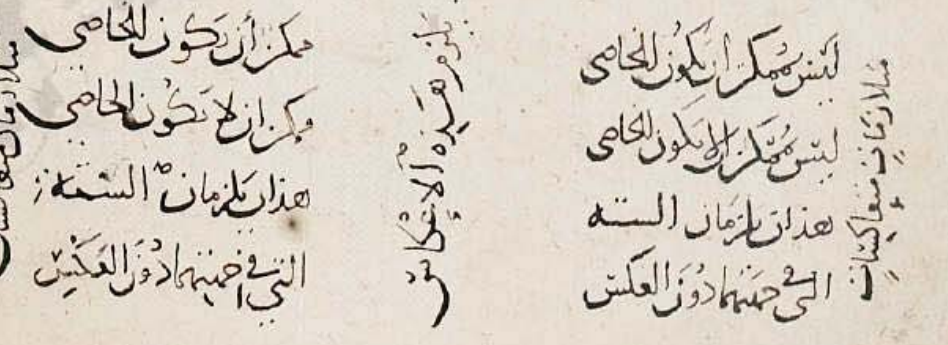

وكل طبقة سطرنا نقايضها محاذيه لها فليوجد نقض الكليه
حزويه ولازم النقيض نقوم مقامه واعلم انك اذا حكمت على
البعض بحكم لايلزم ان يكون النقض بالاخر موافقا له فيها ولا مخالفا
اللمحة الخامسة فى العكس وهو جعل الموضوع بكليته محمولا
والمحمول موضوعا مع حفظ الكيفيه ونعنى الصدق والكذب
فالسالبه الضروريه تنعكس سالبه ضروريه فاذا قلنا بالضروره
لاشئ من ج ب ينعكس بالضروره لاشئ من ب ج والا يمكن
ان يكون بعض ب ج بالامكان العام فانه لازم نقيضه فنفرض
موجودا قلنا ان لحد شيا معينا هو ب د فليكن ج فذاك هو
البعض من ب الذى هو ج والبعض من ج الذى هو ب فصار بعض
ج ب وقد قلنا بالضروره لاشئ من ج ب فهذا المحال لزم من كذب
لاشئ من ب ج ولم يلزم من فرض الممكن وما ورد الى المحال والسوالب
الممكنه الخاصه والعامه والمطلقه لاعكس لها فقد يكون الشئ موضوع
عام لا فرض الاله فسلب هو عن الموضوع بالامكان والاطلاف
ولا نانى سلب الموضوع عنه كقولك لاشئ من الحيوان ذى الرجلين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالامكان او الاطلاق متنفس فلا يمكنك ان تقول ولا شئ من
المتنفس فالحيوان ذى الرئه والبيان السابق يبتنى على النواقض والمطلقات
لا نقيض لها من جنسها والسوالب الجزئيه لا عكس لها اصلا فقد يكون
عام سلب الخاص عن بعضه ولا سلك هو عن بعض الخاص فنقول
بالضروره ليس بعض الحيوان انسانا او ليس بعض الحيوان ما شيئا بالامكان
لا ناتى ان نعكسها اصلا والموجبه الكليه لا تنعكس موجبه كليه
فربما يكون المحمول اعم بل هى والجزئيه الموجبه تنعكسان جزئيتين
موجبتين فانك اذا قلت كل ج ب اذ بعضه لك ان تحدسا
معيناهو ج ب وليكن د فاذا كان ج ب شئ من ب ج
فاذا المر بتردد الكل بتردد البعض البته والموجبات على اى حمله
كانت تنعكس ممكنه فان الضروريه قد تنعكس ضروريه كالاسناد
مع الناطق وقد تنعكس غير ضروريه كقولك كل كاتب انسان
بالضروره وليست الكتابه ضروريه للانسان كما كان هو ضروريا لها
والغير الضرورى قد ينعكس ضروريا كما سبق من الكتابه مع الانسان
وقد ينعكس غير ضرورى كالكتابه مع الضحك والذى يشمل المواد

كلها الامكان العام فاذا قلنا كل ج ب على اى حمله كان
فصح عكسه ممكن ان يكون بعض ب ج والا فالضروره لا شئ من
ب ج وكان كل او بعض ج ب هذا محال والمكذب الخاصه لما كان
عكسنا بالامكان العام الحتم باب قلب سالبتها الى الموجبه واثبات
عكسها ثم قلب العكس الى السالبه ليكون السالبه منعكسه
فان الامكان العام لا ينقلب موجبه الى سالبه وفى مثل قولك
لا شئ من الحايط فى الوتد ان لم يشمل الموضوع والمحمول كليتهما فى
العكس مانى لا شئ من الوتد فى الحايط وهو كذب بل الصحيح من عكسه
انه لا شئ مما هو فى الوتد بحايط وتناقض الشرطيات وعكسها على
ما ذكرنا فى الحمليات

المورد الخامس

اللمحة الاولى

الذى كتب الثانى الحج وفيه لمحات

هى ان الحجه اضافها متعدده وتوخر ما وراء القياس الى ما بعد والقياس
هو العمده وهو قول مولف من قضايا اذا سلمت لزم عنه لذاته قول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخر والتاليف من القضايا متبرا القياس عن القضيه الواحده التي
لصدق عكسها وبطلان نقيضها والقضيه اذا صارت جزو قياس
سميت مقدمة واجزاوها الذاتيه لا كالكتوب والجهه لذي الاجزاء
بعد التحليل الى الافراد لا كالرابطه المنتفيه عند التحليل يسمي
حدودا اقولنا كل ج ب وكل ب آ مقدمتان و ج و ب حدود ا جدودها
و آ حدود المجموع قياس والملازم وهو كل ج آ نتيجه وليس من
شرط صحه قياسه القياس ان يكون مسلم القضايا بل ان يكون على تقدير
السليمه موجبا لذاته تصديقا اخر ومن خاصيه صحه الصوره انها
توجب عند التسليم تصديقا اخر بخلاف صحه المادة والقياس
اما اقتراني وهو الذي لم يذكر فيه احد طرفي نقيض النتيجه بالفعل
كما سبق مثاله ومنه استثنائي وهو الذي يذكر فيه احد طرفي
نقيض النتيجه وسبائي كل واحد منهما والاقتراني قد يتركب من سبائط
القضايا المللة ومن خلط بعضها مع بعض ويوجد في الاقتراني حد
مكرر ويشترك فيه المقدمتان ويسمى الحد الاوسط ويحذف
في النتيجه ولكل منهما حد خصه ويسمى ان الطرفين لما يصير موضوع

النتيجه ونحوه يسمى الاصغر والمقدمه التي هو فيها صغرى والصابر
محمول النتيجه ونحوه يسمى الاكبر والمقدمه التي هو فيها كبرى وبالنظر
يسمى الاقتران وكيفيه حد الوضع الاوسط عند الطرفين يسمى شكلا
والناتج من الاقترانات هو قياس والحد الاوسط اما ان يكون محمول الصغرى
وموضوع الكبرى ويسمى الشكل الاول لظهوره في نفسه وتبين غيره
به وهو الاشرف لانتاجه جميع المطلوب من المحصورات الاربعه
واما موضوع الصغرى ومحمول الكبرى وهو بعيد عن الطبع لانتظم
لقياسه الا بصعوبه وكلف واما محمولهما جميعا وهو او موضوعهما الثاني
وهو الثالث وكلاهما الطبع بسقط لقياسها دون حاجه الى بيان على ما
ستذكره واشترك الثلثه في ان لا نتيجه فيها عن الجزئيتين ولا عن سالبتين
ولا عن سالبه صغرى وجزئيه كبرى الا في سوالب هي في حكم
الموجبات وان النتيجه تتبع احسن المقدمتين في الكيف والكم
وما استثنا من الكيف فانما هي سوالب هي في حكم الموجبات
فلاحاجه الى الاستثناء الشكل الاول وهو الذي يكون الحد الاوسط
محمول الصغرى وموضوع الكبرى وشرطه ان يكون الصغرى موجبه

الألوكة
www.alukah.net

والكبرى كليه ولولاهما لازم دخول الاصغر في الاوسط لسعدى
الاكبر اليه فالحصرت أصوره في اربعه وكانت بحسب وجوه
تركيب المحصورات الاربعه في الصغرى مع الاربعه في الكبرى
كل مع كل ستة عشر بحسب الشرطين الحذفت ابي عشر والنتحصل
والمهملات لانورد في العلوم لان الشخصي لايبحث عنه فيها والاهمال
يغلط **الضرب الاول** من كليتين موجبتين ينتج كليا موجبا
مثاله كل ج ب وكل ب آ فكل ج آ الثاني من كلتين والكبرى
سالبه كليه ينتج كليه سالبة مثاله كل ج ب ولاشئ من ب آ
ينتج لاشئ من ج آ الثالث من موجبتين والصغرى جزيه ينتج جزئيه
موجبة مثاله بعض ج ب وكل ب آ بعض ج آ الرابع
من جزيه موجبه صغرى وسالبه كبرى ينتج سالبه جزيبه
مثاله بعض ج ب ولاشئ من ب آ ينتج ليس بعض ج آ
واعلم ان الاصغر لما كان داخلا تحت الاوسط في المقول على
الكل بسرايطه فالحكم على الاوسط حكم على الاصغر على اي
حيه كان بالنتيجه في الكل بابعة للكبرى في الجهة حتى في قوله

بالامكان كل ج ب وبالضروره كل ب آ ينتج بالضروره كل ج آ
فان الالف غير مقول على الموصوفات ب ما دامت ب
حتى اذا زالت البابيه زالت الاوصاف بالالفيه فان ذلك
سابق الضروره على ما وريت فاذا فرض ضروره ج ب بسعدى
الله الالفيه بالضروره وان لم يكن ب بسبب ان لا مدخل للبابيه
الممكنه في كون الالفيه ضروريه ج بذلك لذاتها فان ما يلحق بتوسط
الممكن يكون ممكنا وقد استثنى عن متابعه النتيجه الكبرى
ما اذا كانت الكبرى على بعض جهات غير معتبره مثل ما اذا كانت
الصغرى بالامكان والكبرى دايما بالما دام ب فان الالفيه
متوقفه على البابيه الممكنه ج فيجوز ان لا تقع البابيه فتكون الالفيه
بالامكان ج او كانت الصغرى ضروريه والكبرى ما دام
ب مطلقا فالنتيجه ضروريه لان ج يدوم ب فيدوم آ بالضروره
فلا نطول بها هذا المختصر اذ لا اعتبار لك ولا فايده وقد ذكرناه
مفصلا في قوانين الجنايي **الشكل الثاني** هو ما يكون الحد الاوسط
فيه محمول الطرفين وشرطه هو كليه الكبرى واختلاف المقدمتين

في الايجاب والسلب او ما يقوم مقامه فان المتفقين قد تشتركا
شيء وتسلب عنها وليس الا الايجاب وهكذا يفعل في المختلفات
وليس الا السلب وخاصته انه لا ينتج غير السالب وقرائنه اربعة
الضرب الاول من كليتين والكبرى سالبة مثاله كل ج ب
ولا شيء من آ ب ينتج بعكس الكبرى بصيرورة الاول بالحال لا شيء من
ج آ او ليس بالحلف فيقال ان لم يصح لا شيء من ج آ فبعض د آ
وكان لا شيء من ج آ ينتج ليس بعض ج ب وكان كل ج ب
فهذا خلف وفي جميع الاضرب هاهنا يقترن في الحلف نقيض
النتيجة بكبرى القياس وهي كبرى محالها الضرب الثاني من
النتيجة بكبرى القياس وهي كبرى محالها الضرب الثاني من
الشكل كلية سالبة بعكس الصغرى وتجعل
كلية والصغرى سالبة تنتج كلية سالبة بعكس الصغرى وتجعل
كبرى وتسع وتعكس النتيجة الى ما كانت فانا غيرناها
بعكس ترتيب القياس الثالث من حزبية موجبة صغرى
بعكس ترتيب القياس الثالث من حزبية موجبة صغرى
وكلية سالبة كبرى تنتج سالبة جزئية بعكس الكبرى فيصير رابع
الاول وليس بالحلف كما ان الرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة
كلية كبرى لا تعكس الاولى وتعكس الثانية جزئية ولا انتاج

الكريين وليس بالحلف وكان القياس مثلا ليس بعض ج ب وكل
آ ب ينتج ليس بعض ج آ والاصل ج آ فكان كل آ ب وكل
ج ب وكان ليس بعض ج ب هذا خلف محال او بين بالافتراض
فليكن البعض من ج الذي ليس ب د فلا شيء من د ب
فكل آ ب ينتج من ثاني الثاني لا شيء من د آ تقول بعض ج د
ولا شيء من د آ وليس بعض ج آ واعلم انه لا ينتج في هذا الشكل
عن مطلقتين بالاعتبارين ولا عن ممكنتين ولا عن خلط سواء غيرت
الكيفية او ما غيرت فانك قد تثبت وجودا لنوعين مختلفين عليهما
كالنفس على الانسان والفرس على الحمات او تنفيه على واحد وتنفي
عن الاخر او تسلب عنهما جميعا وليس الا السلب او اخذ النفس
مع المتفقين كالانسان والناطق وتعمل على الاعتبارات المذكورة
وعلى الحمات وليس الا الايجاب واذ لا لزوم لسلب ولا ايجاب
فلا نتيجة واما المختلطات مع الضرورة فيها ضابط وهو انه اذا
اختلف حمله المقدمتين بحيث لا يضم احدى الجهتين الاخرى سواء
كانت المقدمتان موجبتين او سالبتين او مختلفتين في الكيف فالنتيجة

الألوكة
www.alukah.net

ضروريه السلب مثل ما اذا كان كل ج ب بالضروره وبالامكان
ا ب الخاصي او بالوجودي علم ان طبيعتا ج ا متباينان اذ
لو دخل الالف في الجيم ولو بالامكان صار كل ج ب كذا وهي
ضروريه على الشكل الاول فصح ضروريه مكان الباء على الالف
ايضا ضروريا فيما كان بالامكان ولو دخل الجيم في الالف لتعدى الباء اليه
بالامكان فما كان بالضروره فاذ لم يتصور دخول احدهما في الاخر فالنتيجه
ضروري السلب وهكذا اذا كان احدى المقدمتين جزويه على الاعتبارات
الثلثه الكيفيه وايضا اذا كان احدى المقدمتين ضروريه والاخرى عاميه
تعم الضروريه كالامكان العام والاطلاق العام واختلف الكيفيه فالنتيجه
ضروريه السالب لما قلنا واذ لا ينتج في هذا الشكل عن المطلقات وحل
المخلطات كما ذكرنا فلا حاجه كره الى عكوس وكلف ∴ ∴ ∴

الشكل الثالث وهو ما يكون الحد الاوسط فيه موضوع الطرفين
وشرطه ان يكون الصغرى موجبه واحدى المقدمتين كليه ايتهما كانت
وخاصته انه لا ينتج غير الجزي وفرائده ستة ∴ **الضرب الاول**
من موجبتين كليتين ينتج جزيا موجبا مثاله كل ب ج وكل ب آ

بعكس الصغرى فيصير بعض ج ب وبضم الى الكبرى يصح من الثالث
بعض الاول بعض ج آ وتبين بالخلف ان لم يصح بعض ج آ يصح لاشئ من
ج آ او بقترن بصغرى القياس محمولا كبراه وهكذا في
جميع ضروب هذا الشكل ينتج لاشئ من ب آ وكان كل ب آ
هذا خلف وما بين بعكس الصغرى اربعة اضرب هذا والباقي
وهو من كليتين والكبرى سالبه والثالث وهو من موجبتين
والصغرى جزيه والسادس وهو من جزيتين موجبه صغرى وكليه
سالبه كبرى ففي جميع هذه الاربعه اذا انعكست الصغرى
يرجع القياس الى الشكل الاول وبقيت الكبرى على حسنها فنتيجها
النتيجه لما عرفت من حال الشكل الاول ففي جميع هذه الاربعه
النتيجه بعين انتاجه للكبرى وبين ان في الجميع كذا والضرب
الرابع من موجبتين والكبرى جزيه لا عكس للصغرى اذ لا قياس عن
جزيتين لا تعكس الكبرى وتجعل صغرى وتستنتج وتعكس النتيجه او
يتبين بالخلف كما سبق او بالافتراض وصوره القياس كل ب ج
وبعض ب آ فعرض النقض من ب الذي هو آ انه د فصار

كل د آ فتقول كل د ب وكل ب ج فكل د ج ومكان
كل د ج وكل د آ فهو من اول الثالث سج ج آ وكل د آ
جهة جمه الكبرى وهو كبرى هذا القياس فتنبهما للنتيجه

الضرب الخامس من كلية من جهة صغرى وجزويه سالبه
كبرى لا تعكس السالبه والصغرى ان عكست كانت الفرضيه
عن جزئيين قبل بالحلف كما قلنا او بالافتراض فنفرض البعض
من ب آ اي ليس آ في الكبرى انه د فيصير لا شيء من د آ وكل د ب
ونفرز صغرى القياس وهو كل ب ج فنتج كل د ج ولا شيء من
د آ فليس بعض ج آ والعهد كقولنا لا شيء من د ج الكبروسه
وحمسه بعينها جهة كبرى القياس واعلم ان الشكل الاول شارك
الثاني في اشتراط ايجاب الصغرى وانتاج الموجبه وهو فارق
الثالث في انتاج المطالب الاربعه والنتيجه بنفسه وفارق الثاني
الشكلين في اشتراط اختلاف المقدمتين وانتاج الموجبتين للثالث
والنتاج من السالبتين كما ذكرنا وفارق الثالث الشكلين في جواز
جزويته كبراه **اللمحة الثانية** هي ان الشرطيات

منها اقترانيات فالمتصلات قد بنا لف منها مقدمتان على نسق
الحمليات تشترك في تاليهما او مقدم لهما او تالي احداهما ومقدم
الاخر والشرايط والاستنتاج على ما مضى والمنفصلات ايضا والقرب
والقرب من الطبع كقولك هذا العدد اما فرد او زوج وكل زوج
اما زوج الزوج او زوج الفرد او زوج الزوج والفرد جميعا فحذف
الاوسط ونتج اما ان يكون هذا العدد فردا او زوج الزوج او الفرد
او زوجهما وامر الشروط على ما قلنا وقد تركب متصله مع حمليه والقرب
من الطبع ما يكون الشركه في التالي والحمليه كبرى فيحصل بسحه مقدمها
مقدم القياس وتاليها متحه تاليف التالي والحمليه كقولك ان كان كل
ج ب فكل ه د وكل د آ كان ج ب فكل ه آ وقد يكون
القياس من حمليه ومنفصله والمنفصله كبرى كقولك الاربعه
عدد وكل عدد اما زوج واما فرد فتنتج الاربعه اما زوج واما فرد
وقد يكون المنفصله صغرى والحمليات كبرى فتشترك في محمول واحد
وتسمى الاستقرا التام كقولك كل متحرك اما حيوان واما نبات
واما جماد وكل حيوان جسم وكل نبات جسم وكل جماد جسم فنتج كل متحرك

الألوكة
www.alukah.net

حسم ولا ينبغي ان يخلف في هذه القياسات عن الحق والمذكور

اللمحة الثالثة في الاستثناءات والاستثناء رفع او وضع

لبعض جزء الشرطية لرفع او لوضع الاجزاء والاستثنائي يتركب من

الشرطيات البسيطة من شرطيه وحمليه والمنفصلات يستثنى

فيها عين المقدم فينتج عين التالي او نقيض التالي لنقيض المقدم ولا يستثنى

عين التالي لعين المقدم ولا نقيض المقدم لنقيض التالي بان التالي ربما

كان اعم من المقدم ويلزمه من رفع الاخص ولا عكس ويلزم من

وضع الاخص وضع الاعم ولا عكس وفي محل المسار اليه يصح الاستثنا

على الطرائق الاربعه واكثر ذلك لخصوص المادة والصور الفاسدة

وقد يصح في بعض المواضع وفي المنفصله يستثنى نقيض عن جزء

فينتج نقيض الباقي او الباقي ويستثنى نقيض ما يتفق فينتج عين ما بقي

ان كان واحدا او منفصله في الموانع وفي مانعة الجمع فقط يستثنى العين

للنقيض لا غير وفي مانعة الخلو فقط النقيض للعين لا غير

المقدمة السادسة

في قياس الخلف وبعض تصرفات في القياسات وفيه لمحات

اللمحة الاولى هي ان الاقيسة من اقل من مقدمتين فان المقدمه

ان ثبت كلية النتيجه فهي شرطيه يستثنى نقيضه اخرى وان ثبت جزء

النتيجه فلا حاجة الى ثبوت جزئها الاخر وهي مقدمه اخرى ولا قياس من اكثر

من مقدمتين فان النتيجه لها طرفان ولا بد لكل من المقدمتين من ذلك

طرف فاذا اثبتناها بهما فلا يدخل الثالث بل توجد مقدمات كثيره

لقياسات متعدده سابقه الى قياس واحد مطلوب واحد ويسمى

قياسا مركبا وقد يطوى الناتج فيه ويسمى مركبا مفصولا وقد لا

يطوى ويسمى مركبا موصولا مذكرا فيها هي نتائجه ومقدمات

حتى ينتهي المطلوب فان مقدمتي القياس اذا لم تكونا بينتين تحتاج الى

اثباتهما كالنتيجه **اللمحة الثانية** هي ان الخلف قياس يصحبه

المطلوب بابطال نقيضه وتركب من قياس اقتراني واستثنائي

مثاله ان لم يصدق قولنا ليس بعض ج ب فكل ج ب وبعض ب

آ على انها مقدمه منه اوست فصح ان لم يصدق قولنا ليس بعض ج ب

فكل ج آ ويستثنى نقيض التالي وهو ليس كل ج آ فصح نقيض

المقدم وهو انه ليس لم يصدق قولنا ليس بعض ج ب بل يصدق وقياس

الألوكة
www.alukah.net

الخلف رد الى المستعمل باحد نقيض النتيجه المحاله واقرانها
بالصادقه على ما سبق من الاشكال فينتج المطلوب واعلم ان
في جميع الاقترانيات اذا اخذ نقيض النتيجه اوضدها وقرنت باحدى
المقدمتين تنتج نقيض المقدمه الاخرى اوضدها على اي شكل سبق
ويسمى عكس القياس ويستعمل في الجدل احيانا لمنع القياس

اللمحة الثالثة هي ان القياس الدوري هو اعادة النتيجه مع عكس
احد مقدمتيها لتنتج الاخرى فتكون النتيجه بنتيجة نافيها ويستعمل
جدلا لمنع القياس وانما يمكن في موضع تتعاكس الحدود لتحفظ
الكبرى منالها كل انسان متعجب وكل متعجب ضاحك فكل
كل انسان ضاحك بعد الدور تقرن النتيجة بالصغرى المعكوسة
بافقه على الصغروية تنتج الكبرى او تقرن بالكبرى المعكوسة بافقه كبرى
تنتج الصغرى **اللمحة الرابعة** هي انك اذا اردت ان تكذب
المقدمات فانظر الى اخرى النتيجة واطلب ما حمل على كل احد مما
حمل عليه كل واحد من الذاتيات والعرضيات وذاتيات الذاتيات
وعرضياتها وعرضيات العرضيات وذاتياتها فان وجدت ما يحمل

على احدهما ويوضع الاخر او ما يحمل عليهما ويوضع لهما على حسب
مطلبك صح قياسك من الاشكال الثلثة ولا تورد الحمل والكذب
على نظم القياسات التامة فلنشرع في الحمل انها هل تشتمل على كل
النتيجة فتكون استثنائية او على جزئيها فطلب ما يناسب الجزء
ويوصل بين المقدمات المعدودة وتبدل اللفظ المركب بالمفرد ليلا
يغلط وربما اخذ المعدول فظن انه سالب وغلط فيه كقولك
الانسان لا فرد وكل لا فرد فهو زوج ينتج ان الانسان زوج المقدمات
موجبتان **اللمحة الخامسة** هي ان القياس البالغ لقضية
ما الذات ينتج ما العرض بطلان نقيضها وصحة عكسها وما يدخل في
الاصغر وما يستوي مع الاصغر في نسبة الاكبر وانا اذا قلنا كل
قياس صادق المقدمات ينتج نتيجة صادقة هو قضية كلية موجبة
وهي لا تعكس كليه

الموقف السابع

في اصناف ما يحتج به من جملة ما يحتج به الاستقراء وهو الحكم على كل
بما وجد في جزئياته الكثيرة كحكمك ان كل حيوان يحرك عند المضغ
فكه الاسفل استقراء لما شاهدت من الحيوانات وهو غير مفيد

الألوكة
www.alukah.net

للنفس وما يكون حكم ما لم يستقر بخلاف ما استقرى كالنماء في
المثال السابق ومن ذلك التمثيل وهو الحكم على شيء ما وجد في شيء آخر
يشاركه في معنى جامع ويسمى الملحوق والعاد والملحوق به اصلا ويشترون
عليه الجامع فامن احدهما ماسموه الطرد والعكس وهو ملازم
ذلك المعنى والحكم في جميع المواضع وحاصله يرجع الى الاستقراء
وان اثبتوا الملازمة بينهما اقتضا لماهيتهما فالاحاله الى العقل
والثاني ماسموه السبر والتقسيم وهو ان العلة في الاصل اما ان تكون
جسما او وصفا ثم يثبتون ان العلة لم تكن جسما ولا متخلف الحكم عنها
في صوره الف فصاعدا وان الحكم وجد في موضع كذا مع الجسمية
فحسب فهي المناط وذلك ضعيف فانه يجوز ان يكون الحكم
في الاصل الخصوصية ماهيته لا غير انهم يحتاجون الى حصر الصفات
فيما يذكرون وكل عدد رأوا الحصر فيه نافتهم الحصر لجواز
وجود صفة هي العلة وقد شذت عن الحصر ولا يكفيهم ان يقولوا لو
كانت صفة اخرى لعثرنا عليها اذ من المحال ان يعاملنا قبل مع سلامة
البصر ولا براه لان الصفة التي قد لا يهتم عليها الابعد اتخاذ طويلة

ليست كالمحسوس فان سلم لهم ذلك فيقال يجوز ان يكون
العلة المجموع او كل اثنين اثنين وثلثة ثلثة وهكذا ثنية من العدد
يصلح الى بقي عليه ثنية ثنية من العدد ووجود الجسمية في موضع آخر
دون الصفات الاخرى مع الحكم لا يفهم فان الجسمية يجوز ان يكون
في موضع علة لهذا الحكم مع صفات هي لجزء العلة المجموعة وفي
هذا الموضع مع اجزاء اخرى يكون انتفاء علة له فهي ان اجتمعت مع
تلك الصفات ويجوز ان يكون لمطلق حكم علل ولا ينقطع عنهم هذا
الملام فان سلم لهم ان الجسمية علة يجوز انقسامها الى قسمين لا يلام
الحكم الى احد القسمين ولم يكن ملائما لمحل النزاع ولا يمكنهم النقض
عن هذه الاشكالات ومن جملة ما ذكرنا قياس الغائب وهو قياس
الاوسط فيه هيئة مدينة موجودة في الانسان وحيوان غيره يستدل بها
على خلق للزومها لمزاج واحد يستدل بوجود احدى المعلولين على الآخر
كغرض الاعالي الموجود في الانسان والاسد يستدل به على وجود الخلق
الذي للاسد وهو الشجاعة في الانسان وان كانت الهيئة مما تطرد
في حيوانات فانما يستدل بها على خلق مطرد

المورد الثامن

في اصناف القضايا منها الواجب قبوله ومنه الاوليات وهي التي
تحكم بها عقل الانسان لذاته دون حاجه الى وساطة ولا يكون الصدق
بها متوقفا الا على التصور فاذا حصل التصور حكم دون بيان زائد
كحكمك ان الكل اعظم من الجزو ومنه المشاهدات وهي قضايا احكم
بها العقل باعتبار مشاهده من القوي الظاهره او الباطنه كحكمك
ان النار حاره وان لك غضبا وجوعا ومنها المجربات وهي قضايا احكم
بها العقل لتكرر مشاهدات موجبه للبقين تامن فيها النفس عن الا
تعاند وربما تضم اليه احوال اخر ومنه الحدسيات وهي قضايا احكم
بها الحدس الانساني حكما يذعن النفس لها كمن راي بناء على كمال هيئه
حكم انها ما بناها الا عالم بانيا ولا يشترط فيه التكرر ومنه المتوا
ترات وهي قضايا احكم بها العقل بقضا لكثره الشهادات ولكون الشئ
ممكنا في نفسه وامن النفس عن التواطي والنفس هو القاضي بكامل السها
دات في عدد فكم من قضيه حصل بها النفس من عدد تزر وكم من
قضيه سبقها لازمته ولم يحصل النفس وقد حكما تضا بوجود ملكه

ولم تعلم انه من اين حصل هذا اليقين وتوانرك وحدسك وتجربتك
ليس بحجه على غيرك ومنها المشهورات وهي القضايا التي مبدا الحكم
بها عموم الاعتراف بها كقولهم ان الظلم قبيح ولو على الانسان وقواه
دون انفعالات وملكات بخلاف الاوليات والاولى مشهوره
ولا عكس ومن المشهورات ما يمكن اثباتها بالبرهان ومنها باطله
ولكل امه وصنف مشهورات تخصهم ومنها الوهميات الصرفه
وهي قضايا احكم بها الوهم الانساني في امور لا تتعلق بالمحسوسات
وكثير مما تعلق بها ولا حس منالها اعتقاد المفتقد ان كل موجود
موجود وان العالم وراء قضا الاشاهى والوهم تابع للحس
فيحكم بما لا يودي اليه الحس ومن علاماتها ان الوهم يساعد المقد
مات الناتجه وينكص عن النتيجه واما حكمه في المحسوسات
فواجب قبوله ومنها المقبولات وهي قضايا اخذت من محل
الظن ومنها التقريرات وهي قضايا تؤخذ من الخصم ليبنى عليها
الكلام او التي توضع في مبادي العلوم من علم اخر فان اخذها
المتعلم مع طيبه نفس سمي اصولا موضوعه والا مصادرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المطلوب الاول ومنها المظنونات وهي التي مبدا الحكم بها ظن
النفس والظن هو الحكم بان الشي كذا مع الشعور بانه يمكن ان لا يكون
كذا مثالها قول القايل ان زيدا يطوف بالليل فهو سارق
ومن المظنونات ما يوثر حسب بادي الراي وعند التعقب
لم يوثر ها كقول القايل انضر اخاك ظالما او مظلوما ومنها
المشبهات وهي قضايا انما تنتج التصديق بها لشبهتها لقضايا اخر
على حسب تصديق المشبه به والشبه قد تكون في اللفظ
وقد تكون في المعنى وسياتي تفصيل ذلك ان شا الله تعالى ومنها
المخيلات وهي قضايا توثر في النفس بسط او قبضا اوغيرهما من
جهة التصديق كقول القايل ان العسل مره فانت فتشعر النفس
عنه واكثر الناس يسول لهم الامور بها فيقدمون او ينحجم بها فيتركون
وليس من شرطها الصدق والكذب بل التخيل الذي يوثر وبزوحها وزن
الشعر ومنها تركب القياسات الشعرية كما تركب الجدل
من المشهورات والتقريبات وشي من المقبولات وتركب
الخطابة من المقبولات والمظنونات وهذه تنفع بعضها لاقناع

من لا يرتقي الى البرهان على دنته فالخطابي للناقص والجدلي للمتوسط
ولدفع ذي شغب لن يستاهل البرهان وبعضها للتعريض والتعبير
الموزد بنوبه او دنيه والمغالطي من المشبهات وفايدته الاحتراز
والامتحان وتبكيت المموه بالعلم والبرهاني يولف من المقدمات
الواجب قبولها ويستنتج المبرهن من الضروريات ضروريه ومن
الممكنات الواجب قبول امكانها ممكنه

المورد التاسع

في البرهان وفيه لمحات الاول هي ان من المطالب
تصوريه واخرى تصديقيه فمنها هل تنقال هل الشي موجود او سي
حينه هل البسيط او هل هو وكذا او سي مع ما وزا الوجود
هل المركب وجوابه في الحالة احد طرفي النفيض ومنها ما وبها يطلب
مفهوم الاسم او حقيقته اذ احق الوجود فان المفهوم وان كان
معقولا دون الوجود لا يسمى حقيقه الا عنده وطالبه المفهوم متقدم
على هل البسيط وطالبه الحقيقه تاخر عنه ومنها اي ويطلب به
تمييز الشي عن غيره ومنها لم ويطلب به علة الشي في نفسه

او علة التصديق وهذه هي امهات المطالب وان كانت مطالب
غيرها مثل كيف وكم ومتى وقد نستغني عنها باي ❊

اللمحة الثانية في اقسام البرهان والبرهان هو قياس
مؤلف من مقدمات واجبه القبول والحد الاوسط في البرهان
اما ان يعطي اللمية في نفس الامر والتصديق ايضا وسمي برهان لم كقولك
كقولك هذا الخشب اشتعل لانه النار وكل ما اشتعل فيه
النار يحترق واما ان يعطي اللمية في التصديق فحسب دون لمه نفس
الامر وقد يكون الاوسط معلول نسبة الاكبر الى الاصغر كما اذا
جعلت الاوسط في القياس السابق المحترق الاكبر اشتعال النار وقد
يكون ليس احدهما علة الاخر كقولك كل انسان ضاحك وكل ضاحك
كاتب وشرط في برهان لم ان يكون الاوسط علة للنسبة لعلة
الاكبر اللمحة الثالثة هي ان اجزاء العلوم موضوعات
ومبادي ومسائل فموضوع العلم ما يبحث فيه عن اعراضه الذاتية
كالعدد للحساب والمقدار للهندسة ونعني بالذاتي ها هنا ما
يلحق الموضوع من ذاته او لذاتي له كالفوقية للانف والمساواة

للكم وكل ما يلحق الشيء باعتبار امر اخص كالضحك بالحيوان او اعم
خارج كالتحرك بالابيض فهو عرضي واما المبادي فهي الحدود للموضوعات
واجزائها واعراضها الذاتية للتصور والمقدمات التي منها يولف
قياساته والمبادي غير المقدمات الواجب قبولها سمي الاوضاع
وجب اصدار العلم بالمبادي واما المسائل فهي القضايا التي تطلب
النصديق بما فيه والضروري الموجد اعم ها هنا من قولنا وان لم يكن جسم
بل ما دام جسم وحكمنا على الشمس والسماء في العلوم ليس امرا خرجيا
فقد عرفت ان مقومات كليه ومقدمتا البرهان ان كانا ذاتيتان
فالعلم الاول فاكبر النتيجة ذاتي الاصغر فيكون الاصغر محمولا
بالمعنى الاول فاكبر النتيجة ذاتي الاصغر فيكون الاصغر محمولا
وليس بخارج الا ان يكون تصور الشيء يلوازمه فطلب ذاتياته
وتطلب اللمية وان كانت الذاتيات متصوره كقولنا الهوا
جسم وكل جسم جوهر واذا قلنا ان الاوليات فطرية ليس معناه
ان الانسان يولد وهو عالم بها بل معناه انه اذا وقع له تصور الحدود
لا يحتاج الى اوسط والنفس هو الاعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن
ان لا يكون كذا وبطابق الحد في نفسه ولا يجوز علم وظن يتواردان

على طرفي نقيض ولا على طرف واحد بل ان يجوز ان يظن بما علم نقيضه
بالقوه بالفعل وذلك اما ان يكون علم بالكبرى ولم يعلم الصغرى
وان كان الاصغر في الكبرى بالقوة ثم يظن خلاف ذلك
او علمنا المقدمتين ولم نركبهما كمن راى بغلة منتفخة البطن
نظن انها حبلى وعنده مقدمتان ان هذا بغل وكل بغل عقيم ولكن
لم نخطر بباله التركيب والذي يقال انك ان حكمت ان كل
انسان زوج فما في يدي ان لم تعلم انه زوج ويكون في نفسه اثنين
لم تعلم ان كل اثنين زوج خطا فانا نحكم ان كل انسان سواء علمنا
خصوصيه ما قلت عليه او لم نعلم فهو زوج الا ان يكون ما في
الكم ان علم اخر يحتاج الى مقدمة اخرى فان قيل المستعمل من
العلم لم تعلمون انه مطلوبكم ولم يخرج عن سنن العلم او استمرار
الجهل قيل ان علمنا الكل مطلوبنا ما طلبناه وكذا ان جهلناه
بالكليه بل علمناه من وجه وجهلناه من وجه يخصص ما علمناه فاذا
حقق تحقق والبرهان على الفاسدات لانها بين محسوس وغامض
محتمل الغنا فلا برهان على النقد بترتيب ولا دوام لتيقنه واذا تبايت

موضوعات العلوم تسمى متبايناته وان كان موضوع علم اخص
بعموم وخصوص كان الجسم اوعرضا كالمحسات تحت
الهندسه فما من موضوعه الاخص يسمى الموضوع تحت الاعم وكذي
ان تباين الموضوعان ولكن ينظر احدهما في الاخر لاغراضه الذاتيه
كالموسيقى تحت الحساب وكل اصل موضوع في علم يبرهن عليه
في غيره والغالب ان يكون فيما فوقه وان كان يجوز ان يكون في العالي
ما ينبغي على السافل ولكن لا على ما ابتني من السافل عليه ليدور
والعلوم تترتب بترتب موضوعاتها حتى ينتهي الى ما لا اعم
من موضوعه وهو الفلسفه الاولى فان موضوعها الوجود

اللمحة الرابعة هي ان الجدل لا يكسب بالبرهان فانه جنس
نصب المحدود اصغر والجدا اكبر وكلما احمل اوسط ان كان نسبته
الاكبر اليه على انه محمول له فينعدي الى الاصغر المحمول له فلا يلزم ان
يكون حده او على انه حد للاوسط فلا يكون حد المحمول الشيء حده فلا يكون
حد الاصغر او حمل على انه جد ما الاوسط محموله يجوز ان يكون الاوسط
محمولا على غير الاصغر او بعض الاصغر وهو المصادره على المطلوب الاول

والقسمة ايضا غير نافعة فان القسمة دون الاستقراء لا تفيد اصلا
وعند الاستقراء لا بد من تحقق وجود الكلام السابق وحد الشيء لا ينكسب
عن حده اذ لا قبل له وليس لكل شيء ضد والاستقراء انما لا يفيد
فان الاشخاص لا حد لها وان اخذ على انه استقراء لحد نوعها فان هو
المطلوب فلا يكون وجه نفسه واعلم انا اذا علمنا بعض ذاتيات
الشيء لا يلزم ان يكون هي حده لجواز ان يكون له ذاتي لم نطلع عليه
في امور لا تحصى والطريق في اكتساب الحد تحليل صفات شخص
وحذف ما ليس بذاتي والنظر الى الميزات في حيوان ما هو والفصل
الحقيقي حتى ينتهي الى مفرد لا مفرد تحته وجمع المقومات العامة
في اسم الجنس ليراد الفصول وهذا هو التركيب وتسموا انا
ما ولما قالوا ان الكسوف ما هو فقال زوال ضوء القمر لتوسط
الارض بينه وبين الشمس واذا قيل لم انكسف القمر فجعل توسط
الارض اوسط فاشترك الحد والبرهان اذا كان الاوسط من
علل الشيء الذاتية له والعلل المساوية توجد في الحدود والبراهين
لا العامة والاخص من العلل يوجد بازاء الاخص من النوع فيهما

وقف وقف

واعلم ان توقف ابطال الارض على المطر والمطر على السحاب
والسحاب على صعود الابخرة وصعود الابخرة على ابطال الحر
ليس دورا ممتنعا لان كل توقف على عدد اخر غير ما توقف عليه

المورد العاشر

في المغالطات قد تقع الغلط في القياس بسبب الصورة كما اذا لم
يمكن من ضرب نابغ او سكل نابغ او لوقوع غفلة في الشرايط المذكورة
في التركيب كما لعدم مشابهة الحد الاوسط في المقدمتين كمن قال
كل انسان حيوان والحيوان جنس فيلزم ان يكون الانسان جنسا وانما
الغلط من ان الحيوان في الكبرى مخصص بالذهني فحسب دون ما في
الصغرى او لعدم اتحاد احد الطرفين في القياس والنتيجة او لعدم
نقل الاوسط بالكلية او بسبب المادة كالمصادرة على المطلوب
الاول وهو ان يكون النتيجة مقدمة في قياس ينتجها وقد يدل فيه لفظ
او كما اذا كان المقدمات اخفى من النتيجة او مساويه لها فلا اولوية
في النتيجة من العكس او لكذبها واذا كانت كاذبة لا تورد في القياس
الا لمشابهة لفظيه كايراد الاسماء المشتركة مثل العين

الألوكة
www.alukah.net

او الادوات مثل الواو وتاره للقسم واخرى للعطف او لصرف
او لتركيب كقولك غلام حسن بالسكوس او لتسبب في المعنى
اما للجهة كما حد سو الب الجهات مكان السوالب الموصوفه
بها ونحوها او للسور كاخذ البعض السوري مكان البعض الذي
هو الجزو او اخذ الكل والكلي وكل واحد حدها مكان الاخر
او لتسبب في مقدمه كابها م عكس مثل ان يرى كل ثلج ابيض فيوجد
كل ابيض ثلج او لتركيب متصل كقولك زيد طبيب وجيد
فتركب وتقول زيد طبيب جيد ولتفصيل تركب كقولك
الخمسه زوج وفرد فتفصل وتقول انها زوج وانها فرد او تكون قدر
اي كل سواد جامع للبصر فاخذ الحكم للامر العام لتعدي
الى الابيض او لاخذ لازم الشي مكانه كمن راى الانسان متوهما
ومتكلما فظن ان كل متوهم متكلم وهذا قريب من الاول او اخذ
ما بالقوه مكان ما بالفعل وبالعكس او اخذ ما بالعرض مكان
ما بالذات او بالعكس او اخذ الاعتبارات الذهنيه واقعه
في الاعيان كمن راى ان الانسان كلي في الذهن فتكلم بكليته في العين

او اخذ جزو لعله مكانها او اخذ ما ليس بعلة علة وهذا
بحسب تقاس الحلف فيدعى ان الكذب لنقيض المطلوب
ويكون لغيره ومن علم ما قلناه سهل عليه التحرز
تم العلم الاول

لفظ الثاني

وموضوعه الجسم المطلق

العلم الثاني الطبيعي وفيه موارد اربعة

المورد الاول

في نظر عام وفيه لمحات **اللمحة الاولى** هي ان
بعض الناس ظن ان الجسم ينقسم الى ما لا ينقسم في العقل والوهم
وسموه الجوهر الفرد ثم لزمهم من كونه في الجهة ان يكون ما منه الى جهه
غير ما منه الى اخرى فينقسم ايضا الواحد على مذهبي الاثبات ان يخصص
بما شه احدهما دون الملتقى وقد رض او ماس كل كلهما فليس يفرد
او ماس شيا من كل واحد وانقسمت الثلثه وايضا الواحد من الاثنين

الألوكة
www.alukah.net

ان يجب بينهما انقسام وان لم يجب فوجوده وعدمه سوا فبذا بطل
وكذى كل وسطانى فلم يبق فى العالم جسم وقد وجد الجسم
فبطل مذهبه وايضا ايده قطب الرحا الدوارة اجزاؤها
اقل مما للطوق فاذا تحركت دايرة الطوق جزوا فان تحرك
من دايرة القطب مثلها وكذا فى الجميع ثم ان حركة الصغرى
ولم تحرك الكبرى شطرا صلحا وهو محال فينبغى ان تحرك
دايرة القطب دونها فانقسم الجزو وهذا محال وبنى جالهم
ان الجسم ان لم يتناهى انقسمه فيه فيستوى الجسم الاصغر والاكبر
للاستوا فى عدم النهاية للقسمة ولم يعلموا ان الجسم لا جزو له
بالفعل بل بالقوة وعدم النهاية بالقوة يمكن فيه التفاوت
كالميين والالوف الغير المتناهيه وبينهما من التفاوت ما لا يخفى
ومنهم من اثبت فى كل جسم هذه الى غير النهاية ولم يعلم ان
الكثرة وان لم يكن متناهيه فيها الواحد والمتناهى فاذا التقنا
جواهر معدوده على جميع الجهات حتى صار جسما فى كل جهة فالجسم
المجموع نسبه الى جسم ما ادعى فيه لا نهايه لا جزو لان الجسم متناهٍ

فى الاجزا المحسوسه كالارض والشمس وبباقى البرهان فى نهايه
الابعاد كلها مع انه تسلم ذلك فاذا ناسب الجسم الجسم ناسب
العدد العدد لان تقدر زياده العدد بزياده الجسم فيكون ناسب
المتناهى الغير المتناهى بسبب متناهٍ الى متناهٍ هذا محال فالقسمه
العقليه لا تقف فى الجسم عند نهايه وان كان بالفعل غير متناهيه
ويمكن الانتظام باختلاف اضافات واعتبارات ❊

اللمحة الثانية هى ان الجسم لا يقبل الا وضع قبل بعقله
تعقل امتداد فلم يخرج عن حقيقته وليس الاتصال كل مفهوم
الجسم فان فى الجسم ما يقبل الانفصال والاتصال والاتصال
لا يقبلهما وايضا ان كان هو نفس الجسم كان متصلا بذاته
فكان واجبا لماهيته ذلك فلا يقبل الانفصال وليس كذا لك بل
يقبل ذلك جزو الجسم فيه الاتصال وشى القابل للمعقول والمقبول
صوره والمجموع جسما وهذا الامتداد غير ما يتغير من الطول
والعرض والعمق كما على شمعه فحوريا الحقيقه عند تغيرها
والجسم هو جوهر ممكن فيه ابعاد ثلاثه متقاطعه على زوايا قايمه

الألوكة
www.alukah.net

والسطح ممكن فيه البلته ولكن عرفا بهمه واذا ثبت الانقسام في
الجسم ثبت في كل ما يفرض له جزوان الاجزا المتشابه مجموعها
من نوع جزوها فما امكن عليه باعتبار الماهيه ممكن عليها باعتبار
الماهيه فثبت الهيولى في الكل **اللمحة الثالثة** هي ان
الهيولى لا تتصور وجودها دون الصوره لانها لو تحل جسما من الوجوه
والكثره وايها لزمها يكون اقتضا لماهيتها واجبا بها فلا تتصور
عليها غيره اصلا اذ اللازم الحقيقي لا يفارق ولا يمكن كلاهما
على الحتم فلا لزوم ولا تجرد وايضا ان امكن تجردها فرض جسمان
زالت عنها الصور اما ان تتكثر دون مميزات الصور وتوابعها
اربعت والتكثر دون مميز محال واما ان تتحد بالاتصال
والامتزاج فيستدعي للصوره او تبطل احدهما ونسبته بقا الامكان
الماهوي تخصصه بحكم محال واذا كانت للوحده والكثره
بعد التجرد محالا فالتجرد محال والصوره ايضا لا تنفي دون المادة
فان للصور من نوع واحد اذا تجردت عن الجامل لم تحل من وحده
او كثره فلا تفارق وكان على ما سبق وايضا ما يستغني عن المحل

لطبيعته فسقى الاستغنا لغايها فكيف تطبع المستغني فيما
يكون شايعا فيه بكليته واذا كان كذا فليس احدهما علة الاخر
فان المعلول وان لازم العله فالعله بحسب ماهيتها غير محتاجه
الى ما تبعها فكان لها في نفسها امكان بحق مع قطع النظر عنها ولسنا
كذلك في الامتداد كيف تحمل امتدادا لا شي ثم بعد وجودها
تطبع فيه ويكون مع وجوبه امكان حامله لان وجوبه بعد وجوبه
وهو محال على تجوز ان يكون شيان وجود احدهما مع وجود الاخر
ضروره كالمتضايفين فانها وجودان عند الحكما والمعيه ضروريه
فيهما والهيولى والصوره وجودهما عن فاعل خارج

اللمحة الرابعة هي ان الابعاد متناهيه ولولا انها كذا
كان بعد غير متناه قطع عن وسطه قدر لا متناهيا يوصل طرفاه
فيوجد معه ثالثه ودونه اخرى فيوجد كانها خطان طرف احدهما
على الاخر فان ذهبا معا الى غير النهايه على التساوي فهو محال
اذ الناقص لا يساوي الزايد فان وقف الناقص دونه تناهى بالنسبه
الى الزايد وزاد عليه الزايد بالمتناهي وما زاد على المتناهي متناه

الألوكة
www.alukah.net

فهو متناه واما صح لانهايه في الابعاد كان ممكنا وجود ما في مثلث
لانهايه لهما وبقدر زياده الماس يزداد امكان الانفراج فاذا
عدمت النهايه عن الشاقين فكذا امكان انفراجهما والبعد الذي
بينهما فيحصل الغير المتناهي بحصور بين حاصرين هذا محال ❊

اللمحة الخامسة هي ان يلزمه المقدار والشكل المتناهي
ونحوه فلزومه ليس لنفس الجرم ولا لجزئه والا كان متفقا في الجميع
لاشتراك الكل في الجزئية وجزئها وليس كذا والفاعل خارج
والقابل ليس مجرد المادة فانها لا تتقدر ولا تتشكل دون امتداد
ولا مجرد الصورة فتكون قابلة الفصل والوصل دون الحامل وبين استحالة
وهذا الحكم عام لجميع الاجسام واذا كان عن الفاعل الخارج فيحصل
للكل مقدار وشكل ويلزم من ذلك ان لا يكون الجزء مالكل
منها بخلاف ما اذا استقل الجسم وجزاه بالاقتضاء فانه يلزم ان يكون
للكل ما للجزء وحينئذ **اللمحة السادسة** وهي ان الجسم
المطلق غير متصور فانه لو حل من قبول الانقسام بسهولة او عسر
او لا قبول اصلا فالمطلق ان لزمه احد هذه الاقسام يكون اقتضاء

حسب حقيقته فلا يمكن عليه غيره بوجه ولما كان على
الاجسام ممكنا الانقسام البتة فلا لزوم ولا امكان لتجرد
الهيولى عن صوره مخصصه فالمخصصات كصوره المايه والنايه
مقومه لوجود الهيولى ولا يقتضيها مجرد الجسميه والا لزمه التشابه
المذكور بل الفاعل خارجي ❊ واعلم ان الجسم تبقى ببسيطه
وهو السطح والسطح بالخط والخط بالنقطه فالنقطه عدميه لم
تتقرر في محل لزم من عدم انقسامها انقسام المحل والنهايات
لم تدخل في حقيقه الاشياء فالجسم لا يتقوم بالبتة ولهذا فهم قوم
الجسم وتارة عوا في النهايات والنقط لم يجتمع ليجعل منها الخط والا
فالوسطايه بحسب الطرفين فيقسم على ما قلنا ❊

اللمحة السابعة هي ان الجهات موجوده مختلفه فيقال
تحرك الى جهه كذا دون جهه كذا وليست نفس العدم اذ لا حركه
ولا اشاره الى العدم ولا امور عقليه صرفه بل هي في امتداد الاشاره
والحركه فلما وضع وما منه الجهه لا ينقسم فانه ان انقسم وعين
المتحرك من الجزء الاقرب فاما ان يكون متحركا عن الجهه او اليها

وعلى التقديرين يكون حيز الجمله كلها وهو محال والا ان انقسم
تنع الحركه لا في جمله بل في العدم الصرف وهو محال فيقول ان وضع
الجمله في خلا او ملا متشابه فلا تتعين لعدم الاولويه فيه فالمحدد للجمله
لا تتصور ان يكون حيزا واحدا قاصرا على حد واحد اذ لا تحدد به الجمله
واحده ولكل امتداد طرفان مشتركان بين الجسمين فصاعدا
فانهما ان اتفق وضعاهما دخل المحاط به في المحيط ولا انجسام
كيف كانت فانها ممكنه الائتلاف والافتراق

الثامنة لا تتصور الانقسام منه الجمله على ما بيناه فاذا تعين جسم واحد غير
قاصر على حد واحد فيجب ان يكون محيطا بحد القرب منه
لمحيطه والبعد من مركزه والمحيط بعين المركز والمركز بعين المحيط
لجواز وقوع دوائر غير متناهيه على نقطه واحده وبالمحيط تتعين
جهات الحركات والاماكن والاوضاع وان كان وضعه متغيرا
بما تحته **التاسعة** هي ان لنا ان ننظر الى ماهيه
الجسم لننظر ما تقتضيه لذاتها دون فاعل ومؤثر من ذلك
مقدار مطلق وضع كذا وشكل وشكل مطلق الا ان الشكل لخصوصه

ايضا مناسب وان كان البسيط لسر فيه لاختلاف قوى
ولا تقتضي غير المتشابه والا لاختلف تاثير قوته واحده في ماده
واحده وهو محال ولا متشابه في الاشكال غير الكرى والمحدد والكل
مما تحت المجرد مكان يحبسه والمركب مكان الغالب والا مركب
معتدل على اذ لا حد مشترك بين اماكن العناصر على ما تعلم ولا ميل
الى مكان لاحدها فيقتضي ان لا ميل وسنبرهن على ان لا جسم عديم
الميل والجسم المتحرك فيه ميل مانع الممانع وليس نفس الحركه فانه قد
يوجد الذي المتحرك وقد تكون من خارج كالمدره حين يرمى عن المرمى
فبطل المنع عن الميل ان يعود ويرجع الميل الذي له والميل الخارج لم
يبطله الجسم لذاته والا ما وجد بل لمعاوقات ما تحرك فيه وليس
الميل صوره التي الحاصله به فان الجسم اذا وصل الى حيزه الطبيعي
لم يبق له ميل امّا اليه فلانه فيه واما عنه فلانه مطلوبه وتبقى صورته
الحاصله وكل ما كان الميل الطبيعي اقوى كان امنع للجسم عن قبول
الميل القسري **التاسعة** هي ان عدم الميل ان
كان لكان لانفصال الحركه اضلا اما الطبيعه فظاهر واما

الألوكة
www.alukah.net

القوه فلانه ان حرك القاسر عدم الميل مثل قوله ذا ميل
مسافه فرضان عدم الميل لا شك انه اقصر لانه اسرع فمقدر ما نقص
زمانه عن زمان ذى الميل نفرض جسما ينقص ميله عن مثل ذى
وحركه فى تلك المسافه فمقدر نقصان ميله يزداد سرعه
حركته على ذى الميل الاول فتساوى عدم الميل ومحال ان يساوى
الممانع عدم الممانعه والجسم اذا لوجد على حاله لم يجب له فيكون عليه
السدل فالوضع والمكان ايضا يكون كذا والمحدد ليس يقع اجزاءه
اولى بما هو عليه من البعض فالنقله عليه جائز فالميل عليه واجب
واذا لحرك المجدد فلا بد للحركه من تبدل حال لم يتبدل يشبه
الاجزاء بعضها الى بعض شكلها فلا بد من تبدل يشبه ولا خارج
له فيتعين التبدل الى داخل فان كان الداخل ايضا متحركا فلا صوب
ما بنت للحركه ولا حركه الى لا صوب فسعى ان يبنت الداخل اذا
تحرك المحيط ليتحقق تبدل وضع كل واحد منا لقاس الى الاجزاء

اللمحة العاشرة هى ان ما يكون يتكون ويتبدد يسبق قبل الكون
مكانا وبعده اخر فان كان فى مكان الصوره المتجدده فيكون قد تحرك

من مكان المخلوعه وحرك ذا المكان المزاحه فصحت الحركه على
النوعين وان كان التكون فى مكان المخلفه فلا بد من النقل الى المكان
المناسب حركة مستقيمه وان فرض عدم الحركه للاضق المكانين
فالصق طار يكن حركته الى الطرف الاخر الذى لمكانه دون مجاوره
فكل كائن فاسد فهو قابل الحركه المستقيمه واعلم ان الجسم الذى فى
طباعه الميل المستدير يمتنع عليه الحركه المستقيمه اذ يلزم منه ان يكون
الطبيعه الواحده تقتضى توجها الى شئ وانصرافا عنه وهو محال
فالافلاك والمحدد لا تخرق فان الاجزاء لا بد لها حينئذ من الحركه
على الاستقامه فان كادعت القاسر او مانعت يلزم فيها مثل مستقيم
ولها ميل مستدير وهو ممتنع ولا تسكن ولا سعد للروم
الحركه المستقيمه للكل

المورد الثانى

اللمحة الاولى فى المكان والزمان وفيه لمحات
هى ان المكان له امارات اربعه مسلمه عند الكل الاولى امتناع
احتماع جسمين فيه والثانى سبب الجسم الذى فيه والثالث جواز

الألوكة
www.alukah.net

انتقال الجسم عنه الى غيره والرابع لاختلافه بالجهات فنعلم ان
الهيولى ليست هى مكان الجسم ولا الصورة اذ لا يكون المجموع
فى حيز واحد مرارا جوار الانتقال عنها وليس المكان ما يستقر عليه الجسم
اذ ليس هو فيه وظن ان المكان هو الخلا وهو بعد مكن فيه فرض امتدادات
ثلثة على زوايا قايمة قايمة لا فى مادة من شانه ان يملاه الجسم وهو ممتنع
الوجود لان ما منه جسما يفضل على الجسم الذى هو اصغر منه فى جميع
الاقطار فهو كم ليس لا شئ وليس الا الكم المتصل لمطابقته المقدار
المتصل المتبع المطابقة للمقدار المتصل فلو استغنى عن المحل الماهية كان
لكل بعد ومقدار كذا والمانى بالخلا فالمقدر بالخلا وايضا اذا وقع
فيه الجسم ان فصله قبله ماده قابله للوصل والفصل والاتصال
الابعاد ثابتة بعد واحدا وهو محال وايضا ان كان الخلا موجودا
فتحرك فيه جسم وتحرك فى ملاء فى مثل زمانه فمثل قوته مثله لا شك
ان مسافة قاطع الخلا اطول وتحرك اخر فى ملا ازوف من الاول على
نسبة تفاوت مسافتهما فيتساوى الخلا ويتساوى عديم المعاوقة
وذى المعاوقة ممتنع وايضا ان يحتمل الخلا ما يتصور حركته ويتكون لعدم

الميل فيه وتساوى الجوانب وتشهد ببطلان الخلا وقوف
دوات النجاويف على الماء وانما ذلك لتعلق الهوا بالسطح
الباطن والمحدب لما جذب الهوا من باطنها الجذب السريع
لضرورة عدم الخلا فالمكان هو السطح الباطن للجرم الحاوى
المماس للسطح الظاهر للجرم المحوى ولا امكان لعالمين او محددين
لان الكرسى لا تراصان فيلزم الخلا وهو محال وان امتلا الجسم كون
غركرى باطرافه يوجب الجهات ويستدعى وراءهما محددا
مبطلا لتجددهما ولا مركز لتقبل تحت محدد واحد ولا مكانان
لنوع والا عند الخروج عن الحيز سعى بلا سبب وهو محال

اللمحة الثانية هى ان الليل والنهار لا سكرهما عاقل
فاذا فرضت من سحك ان جسما ما ان حرك الى الليل فقطع
كذا من الفراسخ فعند الصحوة لا يمكن ان يحكم انه ان تبدل
يتحرك الى الليل مثل تلك الحركة فى السرعة والطول بقطع
تلك الفراسخ بل دونها وكذا عند الظهيرة على نسبة مقدار يه
فالبادى عند الصحوة ان لم يكن فاته شئ لم يمكن ان يقطع الى الليل مثل سرعه

الألوكة
www.alukah.net

حركه الماضي من الصح مثل مسافته وحيث لم يمكن معده قات
عليه ما لم ينتف وله مقدار فان له نصف وسدس وليس
مقداره مقدار المتحرك والمسافه والمتحرك فان هذه ثابته
وهو ليست ولا حركه وفناها او حال لها فانها وان لم تنتفع
كانت المسافه الاولى صحيحه وهذا المقدار واقع فهو مقدار
ما لم ينتف وهي الحركه بالزمان مقدار الحركه من حيث المتقدم
والمتاخر الذين لا يجتمعان ∴ طريق اخر هي ان الحادث بعد
ان لم يكن له قبل لم يكن فيه موجود لم يجتمع مثل هذا القبل مع البعد
فليس هو العدم ولا الفاعل ولا امر ثابت فان هذه قد يكون قبل
وبعد ومع القبليه لا يجتمع مع البعديات ثم قد يكون قبل البعدين
قبل فالعليات لها مقدار متصل عرضت فيكون مقدار الحركه
والزمان لا يصور ان يتصور اذ يلزم حينئذ ان يكون له قبل او بعد
فيكون قبل كله او بعده شيء منه هذا محال والان هو طرف
موهوم للزمان به تتصل ماضيه مستقبله ولا تصور تتابع
الانات فيجتمع لها مقدار حركه فيكون للحركات احزاء فيه

تطابق الان فيكون لها جزء لا يتجزى وقد مر ان يكون للمسافه جزء
لا يتجزى وهو محال **الحجة الثالثة** هي ان الحركه هي
خروج الشيء من القوه الى الفعل لا دفعه ويقع في الكيف كتسود
الابيض لا دفعه وفي الاين وذلك ظاهر وفي الوضع كحركه المحدد
اذ لا مكان له وكل ما يتحرك على حركة نفسه فحركته وضعيه وفي
الكم اما الى مقدار اصغر بنقصان الاجزاء كالذبول او دونه كالتكاثف
او الى مقدار اكبر بزياده الاجزاء كالنمو ودونه كالتخلخل والحركه اما
اما ان يقتضيها امر خارج عن الجسم وقواه وهي القسريه او قوه الجسم
وهي اما طبيعيه واما ارادية وهي ايضا اما بالذات او بالعرض
وهو ان يكون الشيء قابلا للحركه لا بذاته بل بتوسط ما هو فيه
كالسفينه متحركه بالذات والفاعل فيها بالعرض والحركه
لا يقتضيها جسم جسميته والا لان منه وايضا الامر الثابت
لا يوجب عن الثابت ولا الطبيعه ايضا لان الثابت لا يوجب واجب
التجدد لماهيته الجزئيه اذا كان معها جميع مقتضياتها لا يتحرك
اذ الحركه لطلب ملايم وانما يتاتى اذا كان مفقودا فان الحاصل لا يطلب

الألوكة
www.alukah.net

وحركه الحجر الى الارض علتها الطبيعه مع الوصول الى النقط
الغير الملازمه للباحر وثابت وافرغزيات واعلم ان السرعه
والبطوليس تحلل السكنات والامازادت حركه الشمس اليوميه
على حركه السهم الا بقدر زياده زمان سكون السهم وغايه مافى
الباب ان يكون زمان سكون السهم صعفا حركتها او قريبا منه وذلك محال

اللمحة الرابعة هى ان الحركه التى منها الزمان ليست
بمتقسمه فانها لا تذهب فى حدته واحده الى غير النهايه لوجوب
تناهى الابعاد وكل حركتين متقسمتين بسبهما زمانا زمان سكون
فان الموصل اذا وصل ثم ان موصلته غير ان زال موصلته غير ان
زمان موصلته وبين الاثنين زمان هو زمان السكون والتى يسقط
بها الزمان من الحركات هى الوضعيه الدوريه وقد يسقط
الزمان باطمه الحركات وهى الحركه اليوميه وقسم الزمان الى
اعوام وايام وساعات ومقدرها جميع الحركات كالمذروعات
بحسب الذراع

المورد الثالث

اللمحة الاولى

فى بسايط الاجسام وتراكيبها وفيه لمحات
هى ان الاجسام منها ما لا تقبل التركيب كالمجرد وما معه قواتها
لا ما تركبها ومنها ما تقبل التركيب كالتى عندنا وقابل التركيب
يقبل الحركه المستقيمه فان اولات المكان ان لم تركب كانه ولا
تركب وما يتحرك على الاستقامه يقبل الخرق وهو اما تقبل السكاك
والانصال وتركبها سهوله وهو الرطب او صعوبه وهو اليابس
فلا يحرج قابل حركه مستقيمه عن هذين الكيفيتين الاسعاليتين
او منسب اليها ولا يخرج احدهما من كونه مائلا الى الوسط فلازمه
البرد او مايلا عنه فيلازمه الحر والمتحرك على الوسط فيه الميل المستدير
ليس ما نذكره هاهنا واذا ركب كل من الفعليتين مع كل من
الانفعاليتين حصلت اربعه اقسام حار يابس يقصد فى حيزه فوق
النار هو الخفيف المطلق وحار رطب دونه فى الخفة وهو الهوا
وبارد يابس يحوا قصى السفل وهو الارض وهو الثقيل المطلق وبارد رطب
دونه فى الثقل وهو الماء وهذه الامهات الاربعه ورسوب الزاب
فى المايل على ان الزاب اثقل واليبوسه ما فى الفعاليتين اقرب

زادها خفه او ثقلا والهوا لولا انه لحف على الماء لجافى عنها ما انسل
كالزئبق الملموس الهوا ولتس ذلك لدفع الماء الضغط فان الجسم كلما
كان اكثر واقوى فهو امنع للنفس وحركته والهوا كل ما كان اكثر فهو اسرع
حركه وكذلك كل متحرك بخور كانه ماء ما ويدل على شده سعاف
حركه وكذلك كل متحرك بخور كانه ماء ما ويدل على شده سعاف
الهوا وسرعه قبول بسكله وانفصاله اللمحة الثانية ان هذه
الكيفيات ليست صورا للعناصر فان الصور جوهريه لم تشتد ولم تضعف
وهذه تشتد وتضعف وتنكسر سورتها بالمزاج وقد يزول كيفيات الماء
الزايل بالرد او برودته الزايله بالحر عند زوال القاسر يرجع الى الاقتضا
بل لها صوره متممه لحقيقتها ولوجود الهيولى منها سميت الكيفيات
المحسوسه وان كانت الصوره لاجسم وسقلب الاربعة بعضها الى
بعض فما تركب على ظاهر الطاس المكبوب على الثلج من القطرات
ليس لقاعد الجدران هوا ابرد بالمجاوره فصيرها والقاعد كان الجار
اولى ولا سقد هوا الى السطح الظاهر فضلا عن البارد وانقلاب الهوا
نارا تشاهد من الفحات وانقلاب الماء الجر تشوهد في بعض البلاد
كثيرا وانقلاب النار هو الجسم من الشرر والشعل فانها ان تغيب نارا

الجسم ح

اخرقت من الاحتراق القابله للحرق ما قابلها على خط مستقيم على ذوات
قايمه فانه لو ثقب الحركات واصحاب الصنعه يجعلون الحرما
بالجلد وكل سعلب الى ما شاركه في الكيفيه اللمحة الثالثة
هي ان النار طبقه واحده لانها تحل مجاورها الى جوهرها والهواله
حالات طبقات طبقه ممتزجه بالابخره وهي باردة وما قرب منها
من الارض صار لقربه من مطرح الشعاع وطبقه هي هوا صرف
وبالله قريبه من النار وامتزجت بالدخان الصاعد والارض اصل
طبقتها تراب صرف ووراه طبقه طينيه ووراهما ما الكسف
للشعاع فتغلب عليه اليبوسه والما لما كان مجاورا به يوجب الاحدود
ما احاطت فحصل ذلك عنايه من الله تعالى في الحيوان المتنفس
والنار شفافه والاجنبت الكواكب وما عندنا ممتزجه حتى ان
ما قرب من المصباح عن القناه ترى فيه ثلمه كالحلا اذا ذلك سف
لقره النار اللمحة الرابعة هي ان هذه سحيل من كيفه
الى كيفه اخرى والاجرام توثر لمجاورة كتسخن النار وملاقاته كا
حراقها ومقابله كاضاءه شعل منها واسباب الحراره ثلثه احدها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجاوره حسم حار وليس ذلك لتفتي الاجزاء الباريه فيه فان الماء لم يتوقف مكان الغاسي ولو كان بالعشو كانت قاهر الحديد انكاسحا من الخرف على نسبة مع العشو وليس كذا مع ان الجمد بردا ما فوقه واجزاوه لا تتصاعد والثاني الحركه وليس ذلك باظهار تاثيرة كمنت فان الماء المجمد يسخن باطنه وظاهره وكان كله مثل ذلك بارد او تسهم الرصاص شوهد دوب جميعها بالحركه ولو كان بطهوره كامن العقد الباطن والهواء الذين هما فانه مازال الافنها والاحداث اشد تهيوا للاثر من العابر والبارد لا يحدث الى باطن الاشياء فانها طالبه الرقي بطبعها الثالث الشعاع وليس بحسم كما ظن واذا اخذ الكوه بطل الشعاع فلو كان حسما لشوهد تحرك اوثبت ولكان مثله الى فوق ان كان ثقيلا وما تحرك الاعلى رواياقابه لا على ما حس على جهات مختلفه لكان انعكاسه من الياس اشد مما من الرطب والثاني باطل في الجميع فكذا المقدم بل هو عرض تحول في الاجرام عند مقابله جرم نير وتشهد بانتفاء السعاع المراه المحرقه وغيرها والعلوات الواجب فيها

الميل المستدير لا تحرك على الاستقامه ولا تنفصل في غريبه عن الكيفيات الاربعه وليس من شرط كل مسخن ان يكون حادا واعلم ان الحسم تتحلل وبكاثف وتزيد مقداره وتنقص وبوعيه باقيه بالمقدار عرض وتشهد بذلك لاختلاف الانواع فيه من غير تغير الماهيه والشعاع هو المسخن لا الشمس والاكار الاقرب من طبقه الاخره اليها اولا بالتسخين من الابعد الذي هو الارض والعنصريات مطبعه للكواكب وتحت اثرها واعلم ان المزاج لا تنقص بطلان صوره البسايط والاكان فسادا بل هو كيفيه حصلت من كيفيات متضاده لا حسام مجتمعه متصاعره الاجزاء متفاعله تنشاه في جميع الاجزاء

المعجزة الخامسة هي ان كل حادث من الحركات في الهواء والماء تفعالات سببها الطبيعي ليس نفسه والاحداث بدوامه والحرم علمت انه لا تقتضي الحركه بطبعه والافلاك لا تراجم ما تحتها في الامكنه فلا تدفعها فاذن تلك الحركات ليست الا لما تصعد من الارض ولا تصعد شي منها متغيرا الا بالحراره فما من الرطب يسمى بخارا ومن اليابس يسمى دخانا ومرمى الدخان اعلا لبسته وحقه فاد انتهى الجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الطبقه الباردة فيصيره البرد ينعقد سحابا وينزل مطرا ان كان
عليه البرد الشديد قبل يشكل قطرات المطر نزل كالفطن المملوح
وهو الثلج وان كان بعد ذلك فيجمد ويفرخ كما في الربيع
والخريف فيحصر البرد في الباطن فيكون برد او يخرق ذو اناه بحركه
وما كثف من البخار عزمن نوع كثير كان منه الطل والضباب ونحوهما
والبخار كلما كان اللطف بالحراره كان اقبل لاثير البارد ولهذا سخن الما
في البلاد الحاره قبل التبريد وشاهد مثل هذه الاشيا في الحمام والفقاع
الاخره اذا برد عند فتح ناب حتى يصير مظلما من تقاطر القطرات
ومما سكاثف من نفس الخارج من الحمام في الشتا وغير ذلك وصفاله
الهوا والغيم الرقيق ايضا من هذه الاخره حتى يصير كمراه البيوت
فيحصل بمقابله البرد هاله وفوق قزح ونحوها والدخان ما ترتفع اعلا
مرتفاه استعل فيه النار كان منه ذوات الاذناب واذا
شف غاب عن الحس فظن ابطفاوه وربما شتم اوما شتعم او
كان منه علامات حمر وسود في الهوا والدخان قد تدفعه النار
الدايره موافقه الفلك لسوق بكاها كما يراد بصعاد ابره شهاب

او برد شديد اقبل الانها الى كره النار فيرجع فتحامل على الهوا
فحركه بقوه فيكون ريحا وقد يحصل من تقاوم ريحين مختلفين
الرابعه الدوارة وقد تكون لتصادم الريح فما بين غمامتين وقد تدوره
عيما فيرى في الهوا كثيرا دايرا مما امتزج من الدخان بالبخار وطلب
محلما حتى انعقد البخار فما وما السحاب وتعلق به حصل صوت شديد
ومن الاضطكاك نارية هي البرق وما علط ماذنه الصواعق وربما استحى
الدخان الى النار ممتدا ما ذنه الى الارض وقد يحصل السموم من مثل هذه
الاشيا وما سمي من هذه تحت الارض وطلب محلما فما ومت الارض
فحركته حصل منها الزلازل وقد تخلص الدخان فاستعل فيه النار والاخره
اذا اردت شديدا لما سقفت الارض فانخرت عيونا ونحوها وما لا
تخلص من البخار والدخان امتزجا تحت الارض فمنها ما يغلب عليه الدخان
كالكبريت وغيره ومنها ما يغلب عليه المايه كالبلور والياقوت
ويصعب اذابتها ويحصل من هذه الامتزاجات على اختلاف كيفيات
وكميات الجواهر المعدنيه والاحتاد السبعه فما يذوب وينطرق
فلرطبيه فيه وما يذوب ولا ينطرق فلقلبه المايه وما لا يذوب

الألوكة
www.alukah.net

ولا يتطرق لقابله الارضيه وما يشتعل فيه النار ويتصاعد سريعًا
فيه غلبة ناريه او هوائيه والاقرب من الاعتدال الاعدل الاوفق من
الاحتاد الرهب ثم ما دونه على الترتيب ∴

المقدد الرابع في التغوص وفيه لمحات

اللمحة الاولى

هي ان للنبات احوالا اولها منه الجرميه او لصوره عامه لعمت واذا
خصصت به فهي لصوره مخصصه به واحاح السات الى قوه غاذيه
وهي المتصرفه في ماده الغذا لتحيله الى شبيه اجزا المتغذى بدلا لما تحلل
فان المركب من العناصر لا يبقى دون تحلل والى ناميه وهي القوه التي توجب
الزياده في الاجزا على تناسب محفوظ في الاقطار حتى يبلغ الى الكمال
مقدار في مولده وهي توجب اخراج فضله من الماده ليكون مبدا ٢ قوه
لتخصر اخر لنفا النوع والمولدة تستخدم القوتين الغاديه خادمه
القوتين وخدم الغاديه جاذبه لمدد الغذا وهاضمه معده للتصرف
وماسكه تحفظ الغذا الى تمام الفعل ودافعه للنقل والمرشد بالى
المناسب وجود بعضها دون بعض والغاديه شابقه على المولده وباقيه

اللمحة الثانية

بعد المولده الناقه بعد الناميه هي انه لما امتزجت العناصر اتم من النبات كما كان النبات اتم
من المعادن قيلت كمالا اتم من كماله من واهب الكمال وحد النفس
على ما يعم الارضيات انه كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حياة في الحيوانات
تقولهم من شانه ان يحس ويتحرك وقد زادوا على النبات بقوه متحركه
واخرى مدركه والمدركات عشره من الحواس خمسه ظاهره منها اللمس
وهي قوه منبثه في ظاهر البدن كله هي منشا الكيفيات الاربعه والخفه
والثقل والملاسه والخشونه والصلابه واللين ومنها الذوق وهي قوه
مودعه في العصب المفروش على حرم اللسان هي مدرك الطعوم لرطوبه
عذبه تستحيل الى طعم الوارد ومنها الشم وهي قوه مرتبه في زائدتي
مقدم الدماغ مما يلي الثدي التي هي مدرك الروائح بتوسط الهوا
المستعد والبخار ولولا انفعال الهوا ما كان لاجزا دي الرائحه تبلغ الى
مبلغ الرائحه ومنها السمع وهي قوه مرتبه في العصب المبسوط
على سطح باطن الصماخ هي منشا الاصوات بتوسط الهوا والصوت
انما هو نزح الهوا من قرع او قلع تقطع منه الهوا بقوه فاذا انتهى ما زكد

الألوكة
www.alukah.net

من الهواء الى الصماخ فشكله شكل نفسه ينفع على جلده مفروشه على عصبه
مقعره كمد الجلد على الطبل فيحمل طنين فيدركه القوه والصدا
انما يكون من انعطاف الهواء الممتزج لمصادمة عال ومنها البصر
وهي قوه مودعه في العصبه المجوفه مدركه لما ينطبع في الصور من الرطوبه
الجليديه ومن ظن ان الرويه خروج شعاع من البصر متصل بالمبصرات
اخطا فانه ان كان عرضا فلا خروج ولا ملاقاه وان كان جسما
لتحرك الى جهه واحده ان كان حركته بالطبع او كان لها امساك
مع التحريق ان كان حركته بالارادة والا اختلفت الرويه بالقرب
والبعد ولاختلفت عند هبوب الرياح وركودها ولكان ما تحت ما بعانت
ساوته اولى الرويه بما في حاجات وللزم منه انبساط جسم واحد
دفعه على بسيط كره العالم واصلا الى كره الثوابت مجاوزا افلاك
والثاني الاول طال فكذا المتقدم وانما يرى الابعد اصغر لان الزاويه الحليديه
واذا فرض شكل كالمنزس خرج من الحليديه اليه خطوط على سكل مخروط
يحصل من مسدلها دايره صغيره ومن منتهاها اخرى كبيره على حوانبها
ويحصل مثلثات متشابهه الاسافل متصاغره الاعالي فكلما ازداد

البعد منها ازداد السكل طولا والزوايا ضيقا والدايره صغرا لقله
القابل حتى ينمحي

اللمحة الثالثة

هي ان المدركات
الباطنه خمسه احدها الحس المشترك وهي قوه مرتبه في مقدم التجويف
الاول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات باسرها لكي يحكم
بان هذا الابيض هو هذا الحلو والحيز الظاهر منفرد بواحد فالجامع
غيره ولا بد للحاكم من حضور صورتين وتشاهد النقطه الجواله بسرعه
دايره فانما ذلك لانضمام الحاضر من الانصار مع ما بقي في الحس المشترك
فان البصر ما قابله الا نقطه ولا يدركها الا كذا والثانيه الخيال
وهي قوه مرتبه في اخر التجويف الاول من الدماغ هي خزانه صور الحس
المشترك باسرها بعد غيبتها عن الحس المشترك والحفظ غير
القبول والثالثه الوهميه وهي الحاكمه في الحيوانات احكاما
جزويه وهي قوه مرتبه في التجويف الاوسط من الدماغ بها تدرك
الشاه معنى في الذيب موجبا للهرب والنفار والرابعه المتخيله
وهي قوه مودعه في التجويف الاوسط انما عند الدوده من شانها
التركيب والتفصيل وهي تفرق اجزا نوع واحد وتجمع اجزا انواع

الألوكة
www.alukah.net

مخالفه لها في القوي الباطنه اشد شيطنه منها وعند استعمال
العقل يسمى مفكره ولدن استعمال الوهم متخيله والحامسة الذاكره
وهي قوه مرتبه في التجويف الاخر من الدماغ هي خزانه الاحكام
الوهميه كما كان الخيال للحس المشترك ولكل من هذه الالات روح كنفس
به والروح جزم لطيف حاكت من لطافه الاخلاط كما كانت الاعضا
من كثيفها وهو الحامل للقوى ما مرها وابعاثه من التجويف الايسر
للقلب وعند الابعاث يسمى روحا حيوانيا وبتقسيم الى سار الى الكبد
منه الافعال النباتيه يسمى روحا طبيعيا والى ما عدى الشرايين الى الخ
منه الافعال الحيوانيه كلها والمشدود من الطرف يحدر وقد سطل
حسه وحركته وكذا اذا وقعت سده مانعه لجريه فلولا منع
جسم ما كان كذا ولولا لطافه ما تقدم ما ينفذ والمرشد الى الغايات
القوى تابعه مع بطلان بعض ودليل اختصاص الالات تلازم الصلاح
والفساد والحركات تابعه لقوه نزوعيه منبعثه عن المدركات
والنزوعيه منبعثه الى شهوانيه جالبه للملايم وغضبيه دافعه الى
ما لا يلايم

اللمحة الرابعة

في النفس اعلم انك غير غافل عن ذاتك

وان لم يحفظ في ذكرك كما في سكر ولو قدرت ذاتك على كما عقل حملت
دفعه في هواء منفرجه غير متلاصق اعضاؤها لم تحس بشيء ولم تعلم جسما ومنطبعا
فيه وشيا ما عرفت انها فذا انها معلومه لها دون وسط وان فرض هذا
الفرض وسطا يكون قد وضع قبله فارضا وهو الذات بعينها فالذات
معلومه انها غير جرميه اصلا وجسمه دون وسط تاره اخرى تقول
جلدك يتبدل عليك فلا تسدل انت وكذا اكثر من الاعضاء والقلب
والدماغ وكل ما في الباطن يحتاج في معرفتها الى تشريح وانت
مدرك ذاتك ابدا فهي معلومه ما نسيته او حملته حين ذكرتها
او عقلتها فهي غير مادية اصلا تاره اخرى تقول انت تشير الى ذاتك
انا والى كل ما في البدن وعالم الاجرام بهو فلست كلك ولا جزوك
فقد اعترفت للجميع عن ذاتك بهو فتكون مجموعها تاره اخرى تقول لو
انت العاده دون تخلل من بدنك لازداد مقدارك على ما هو عليه
كثيرا وما من جزو في بدنك الا تنقصه الحراره او تحلله بالكليه الى
الى بدل وكذا المزاج والروح وانت انا بيتك لم ينقص ولا تحلل
فلست من هذه الاشيا اصلا هذه تذكرات عساك تنبه منها فان

الألوكة
www.alukah.net

معرفه النفس تطريبه الا ان العوام لنقص الحكمه او لعدم الاخطار
بالبال وتقواعن معرفتها الى الحرمان الابدى ثم اعلم ان الحس كالبصر
لا يدرك الا مع علاقه وضعيه والخيال مجرده عن تلك العلاقه ويشتم
فيه مع عسه الحامل ولكن لم تقدر على التجريد عن العوارض القريبه من
اين ووضع وكيف والعقل جرد فجعل المحسوس معقولا واخذ من الحس
مثلا صوره طابقت جميع الاجرام واقعه على الكل لمعنى واحد وبترهن
لك من ها هنا ان هذه الصوره المطلقه لو كانت في حرم للزمها وضع
ومقدار خاص فما طابقت المختلفات فيها وقد طابقت فليست
في حرم كيف وقد اخذت دون مقدار ووضع واعلم ان الادراك لا بد
وان يكون حصول صوره فانه ان لم يحصل في النفس اثر من المدرك فسواء
قبل الادراك وبعده وان حصل غير مطابق فليس بادراك له وان
كانت مطابقه فهو الصوره ∴ برهان اخر انك عقلت مفهوم
الشيبه والوحده مطلقتان فان كانت في حيز اذا قسمته في الوهم
بالكم ينقسم ما تقرر فيه فكل حرو وان كان بشيبه او وحده وليس ثم مقدار
عاف به الجزو والكل لا حد على التجرد فيكون لا فرق بين الجزو والكل وهذا محال

او شبيه ووحده مع خصوص وزياده فزاد الجزو على الكل وهو محال
وان كان ليس بشبيه ولا وحده ولا مع خصوص فليس بشيء ولا واحد
ولا كثير وليس بجزو وقد فرض جزوا وهذا لمحال وهذا لم يمكن انقسامها
فحلها غير منقسم وليس بحسم والا منطبع فنه هو الذى سمى بالنفس ∴
طريق اخر هو ان المعقولات المجرده عن الكم وسائر العوارض ان كانت
في حرم او ما فيه ينقسم بالكم في بانقسامه فان تشابهت الاجزاء فلا يكون
اختلاف الكل والجزو الا بالمقدار ولا مقدار فلا تشابه وان اختلفت
بالحقيقه وطابق امكان الانقسام فيها لكان انقسام الحسم الى غير النهايه
على الاختلاف فلتنتهى معقولات عن متناهيه فلم يعقل اخلاما لم يعقل
اشياء لا تتناهى وليس كذا وان رجع الى المتشابهات كان ما ذكرنا فلا تتصور
ان يكون في الحسم ∴ طريق اخر عرضى من الملوكات انك اذا فهمت
الاربعه مطلقا ان تقررت في حرم فيكون طابقه الكم المتصل فيكون
المتصل مطابقا للمنفصل وهو محال وصوره التى مطابقه بالصوره
وهاهنا استبصارات لقناعيه لو كانت النفس في آله للزم ابدا
من كلال الآله كلالها وليس يلزم لى وتشغو بعارض خارج فليست في الآله

الألوكة
www.alukah.net

وبعد الاربعين كلت القوي وزال ادراك النفس ب لو كانت
اليه ما ادركت الالات اذ لا الات الى الالات وقد ادرك الات
فالمقدم باطل ح لو كانت اليه ما ادركت ذاتها اذ لا اله الى الذات
والتالى باطل وكذا المقدم د لو كانت اليه لكلها بكرر الافاعيل كالحواس
وليس فليس ه لو كانت اليه لما ادركت الضعيف بعد القوى كالحواس
وليس فليس و ولو كانت منطبعه فى عضو او كما هى تعقله نفس
صورته التى له ما عانت عنه او لحاجت الى صوره لحامله فى حامله
ما ادركته ابدا اذ لا تصور لحصول نوعى صوره فى مادة واحده وقسما
التالى باطل وكذا المقدم ز لو كانت اليه لما ادركت الضدين معا
فانك حكمت ان السواد والبياض ضدان حكما ولجدا ان كان كل واحد
فى حرو لما ادرك احدهما ما ادرك الاخر من الحرين اذ لا ادراك
بالصوره فاما كان هناك حاكم واحد بانهما ضدان وصورتا الضدين لاجتماع
فى جسم واحد كما تحدس خيالك لكل محل ودلك دليل ايضا على ان الحال
قوه جرميه كيف وتخيل امتداد لمعينا لاحل الا فى متمدد فالحاكم حكم
واحد على الضدين ليس بجرم وكما ان هذه الاستبصارات هاهنا

اللمحة الخامسة هى ان النفس قوتين احديهما نظريه بها تدرك
الكليات وهى وجه عقلى لها الى القدس والثانيه عمليه بها تدرك
الامور المتعلقه بالبدن فيما تتعلق بمصالحه ومفاسده وتسمى
بالنطقيه وبها التحريك وهى وجه عقلى للنفس الى البدن ولها حالات
استعدادات وكمال الاول الاستعداد الابعد الذى للانسان
كما للاطفال وتسمى العقل الهيولانى والثانيه ما لها عند ما حصلت لها
المعقولات الاولى بها تحصل الثوانى بالفكر او بالحدس وتسمى العقل
بالملكه والثالثه ان يكون لها ملكه تحصيل المعقولات المفروغ عنها
متى شئت دون حاجه الى كسب جديد وتسمى العقل بالفعل وان كانت
فى نفسها قوه ورتبه الرابعه ان تكون المعانى المعقوله فيها حاضره بالفعل
وتسمى العقل المستفاد واعلم ان قوى جسمك متصرف وخزانه اذ العقل
المتصرف عاد الى الخزانه دون حاجه كسب جديد وان كانت وقعت
عنها فصلح الى كسب جديد والبصر فيها الحالان العقليه المتوجه الى
كسب والاسترجاع وليس لها حروان متصرف وخزانه ولا خزانه لها
من الاجسام فانها قابله للقسمه غير قابله لما لا ينقسم فاذن استرجاعها

الألوكة
www.alukah.net

من جوهر مفارق هو عقل بالفعل واهب لها العلم فنسبته الى النفس
كنسبة الشمس الى البصر تتصل به فتدرك ويعرض فتفعل هذا المعد
بصرفانما القوي من الصور والنسب والاحكام فتستعد بها النفس
للمعاني العقليه وربما يعد معنى عقلي لمعنى عقلي واعلم ان الفكر حركه للنفس
الى تحصيل المبادي لتنتقل الى المطالب والحدس حدوده هذه الحركه دون
طلب كثير والفهم انما يقال بالنسبه الى ما يرد من الغير **اللمحة السادسة**
هي ان النفس لم توجد قبل البدن لانها حينئذ عريه عن الادراكات الحيات
العمليه والانفعاليه اما ان تكثر دون تميز وهو محال او تمتاز وهي متنوع
واحد فلا تفصل تميز ولا عارض يفاتي لتجردها عن الهيات وعالم الاضافات
ولا امتياز للازم الماهيه فانه يعرض في الكل او يحدها ما ان تنقسم وتتجزى
ودلك على ما ليس بجزوي محال او يحد نفس جميع الناس وهو باطل فتكون
مدرك كل واحد مدرك الكل وكذا المدرك واقسام الادراك باطله
وكذا المقدم والجزم ليست عله للنفس فكيف توجد الشي اشرف منه شيئا ما
الحس فيما ناسبه في الوضع واعلم ان علاقه النفس بالبدن ليست كعلاقه جزء
او عرض وجزء بل علاقة شوقيه ولما رأت حركه الحديد الى المغناطيس

لا تنجذب من تحرك البدن للنفس وهيات التميز والبدن مساله
منتهاعدده متعدده من كل واحد الى صاحبه متابه
اللمحة السابعة هي ان النفس لا تقتضي الحركه لماهيتها
والا دام تحركها كل نفس كيف ودريت ان الثابت لا يقتضي الغير
الثابت فيحركها باعتبار الارادة ولا ارادة دون تصور حاصل
وعند المساواه لا يترجح حتى ان النائم يترجح من نومه لفزع او راعه
مما يرى في نومه والعاشق انما يحبه حصل له ملكه لغرض هو راجع
اوغيرها والعرض قد يكون كليا ويخرج الى الارادات جزئيه حركات
قد يكون جزئيا يحوجا الى ارادات جزويه كالمشي الى موضع معين محوج
الى ارادات خطوات **اللمحة الثامنة** هي ان المتحرك
على الاستدارة محال ان يكون حركته طبيعيه فانه تقصد كل نقطه
ونقاطها ان كانت غير متناهيه فلم تقصد او متناهيه فلم فارق ومحال
ان يصير مرغوب طبيعة واحده بعينه مهروبا عنه فالمحرك اما
ذلك حركتها ارادتيه **اللمحة التاسعة** هي ان الراي الكلي
لا سبق منه احد الارادات الجزئيه لعدم التخصيص بل لابد

الألوكة
www.alukah.net

من مخصص واعلم انه لما كان فاعل نفوس الافلاك اشرف
من فاعل نفوسنا كما تعرف وجب انه مثله وما في حكم القابل
للنفس منها اشرف مما لنا وابعد عن التضاد والنفس لها اسرف
منا لانه اذا استوى القابل مع القابل وما تعلق بهما فرجع
حسه الفعل الى حسه في الفاعل وهو محال ونفوسنا ناطقه ..

اللمحة العاشرة هي ان حد النفس على ما يعم النفوس الانسية
والفلكية انه جوهر غير جرم ولا منطبع فيه من شانه ان يتصرف في
الجرم ولو شئنا التخصيص بالفلك قيدناه بالفعل مطلقا او بالانسان
قيدناه بالقوة

العلم الثالث ما بعد الطبيعة

وفيه موارد ستة

المورد الاول في العلم الكلي وفيه لمحات

اللمحة الاولى هي ان القوة منها ما تتعلق بافعالنا والحكمة
المتعلقة بها سميت بالعلمية ومنها ما لا تتعلق بافعالنا والحكمة المتعلقة بها
فطرية وما لا تتعلق بافعالنا ما يحتاج الى تخصيص مادة واستعداد ان

وتسمى العلم الباحث عنه الطبيعي وموضوعه الجسم من حيث له قوة
التغير والثبات واما ان لا يحتاج الى تخصص مادة ولكن يحتاج في
وقوعها الى مادة وتسمى العلم المتعلق به الرياضي واما ان لا يحتاج اصلا
في الوجودين والعلم المتعلق به يسمى الفلسفة الاولى وموضوعها اعم
الاشياء وهو الوجود اللمحة الثانية هي ان الوجود لا جزء له
ولا اعم فلا جنس له فلا فصل فلا حد له ولا اظهر منه فلا رسم وتصوره
وتعريفه بالمنقسم الى القديم والحادث ونحوه او انه ما يصح عنه الخبر
ونحو ذلك فبعضها ما خوذ في حقيقة الوجود وبعضها اسما للموجود
كلفظة ما وغيره لا واسطة بين الوجود والعدم والعدم ليس له
حقيقة محصلة بل هو عبارة عن لا وجود وقد غلط بعض الناس في
الكليات فاراها غير موجودة في الاعيان ولم يتفطن لكونها من جوده
في الذهن فحكم بانها احوال غير موجودة ولا معدومة بل ثابتة وما سماه
الثبات ليس الا نفس الوجود اما ذهنا واما عينا والا هو شقشقة
هضم اللمحة الثالثة هي ان الوجود اما ان يكون في
المحل او لا يكون ومعنى الكون في المحل ان يكون الشيء تابعا في غيره

الألوكة
www.alukah.net

لا على سبيل الجزيه وخرج عنه الكون في الغصب والمكان وكون
اللونيه في السواد والكائن في المحل منه ما لا يستغني عنه المحل
وهو المسمى بالصوره ومحله هيولاه ومنه ما يستغني المحل عنه وهو
المسمى بالعرض ومحله الموضوع فالجوهر هو الموجود لا في موضوع بل
في المحل او لا في المحل والعرض هو الموجود في موضوع والعرض لا يغير جواب
ما هو بتغير الصور صغيره له والجوهر اما جسم او جزاه او ما ليس
بجسم ولا احد لاجزايه وهو المفارق ∴ اللمحه الرابعه
هي ان المقولات التي هي الاجناس العاليه للموجود عشره ∴ الجوهر
وقد عرفته ومن خاصيته ما يقصد بالاشاره ولا يشتد ولا يضعف
وان يشاركه في هذا بعض الاعراض ∴ والكم وهو هيه في الجسم
هي لذاتها قابله للتجزي والمساواه والتفاوت والنهايه فمنه
المتصل وهو الذي يوجد لاجزايه حد مشترك بينها في عنده ويجد
به ومنه المنفصل وهو الذي لا يوجد فيه ذلك وقسم المتصل
الى غير قار الذات كالزمان والى قار الذات وقسم الى ما له طول
مجرد وهو الخط وطول مع عرض فحسب وهو السطح وطول وعرض

وعمق وهو الجسم التعليمي ∴ والكيفيه وهي هيه قاره غير
محوج بصورها الى امر خارج عنها وحاملها منها ما اختص بالكميات
كالزوجيه للعدد واستقامه الخط ونحوهما ومنها كما لات اما
محسوسه سريعة الزوال كحمرة الخجل وتسمى انفعالات او
ثابته كحمرة الورد واما غير محسوسه اما ثابته وتسمى ملكه وليس
من شرط الملكه الوجود بالفعل في الاصطلاح بل القدره على الا
حضار متى اريد من غير فكر وكسب واما غير ثابته كغضب الحليم
وتسمى الحال ومنها الاستعداد اما للقبول كاللين واما للباي
عن القبول كالصلابه والاضافه وهي هيه للشي لا تعقل الا
بالقياس الى غيره والبسيط الذي هو المضاف بالحقيقه
الابوه والابن وهو ملحق جميع المقولات بحسب اشديه او
مساواه او مشابهه ونحوها والوضع وهو هيه تحصل من نسبه
اجزا الجسم بعضها الى بعض نسبه تختلف بالجهات كالقيام والقعود
∴ وان ينفعل وهو تاثر الجوهر وغيره تاثر غير قار الذات ∴
وان ينفعل وهو تاثر الجوهر عن غيره تاثر غير قار ∴ والاين

الألوكة
www.alukah.net

وهو كون الجسم فى المكان ∴ ومتى وهو كون الجسم فى الزمان
والملك وهو كون الجسم محيطا بكله او بعضه منتقلا بنقله
كالسفن والتخم وان ثبت حصرت فى الموجود لا فى موضوع
وهو الجوهر وموجود فيه وهو اما امر غير قار الذات وهو الحركه
او قار الذات الذى لا يعقل الا مع غيره الذى هو الاضافه
او قار غير اضافى انما موجب لذاته النجرى والنهايه والمساواه
وهو الكم او غير موجب لهذه الاشيا اصلا وهو الكيف فقد انحصر
فى الجسمه ∴ اما الاين ومتى والوضع والملك فلا يعقل اصلا
الا بالاضافه وما يقوم بشى اعم لا يكون جسما اعنى وما ان
ينفعل وان ينفعل فهى الحركه اضيفت تاره الى الفاعل واخرى
الى القابل وقد ذكرنا لخصوص هذه الاشيا فى اللوحات
اللوجيه والعرشيه وهاهنا اكتفا بها كيلا تفرقها
واعلم ان هذه التى عددناها غير الجوهر اعراض ويعرف ذلك
من تبدلها على الموضوع وبقا حقيقته كما كانت مثل الوحده والكره
على ما واحد والاضافه وجوديه مفهوما غير مفهوم الموضوع

ان يكون لها نفس ناطقه مفارقه وايضا لم يكن فيها خرق وفور مراحمه
مكان وحركه مستقيمه فلا مطلب شهوانى لها ولا غضبى
فليست الحركه لامر حيوانى فيكون لامر عقلى دال على نفس ناطقه
تزكك الامر ليس مطلوبا لطلب حدوثا للشاغل لان المطلوب غير
واجب الدوام والحركه واجبة الدوام فلا تنتهى على ما لا يدوم
وكان الحدس يحكم بفطرته ان الجوهر الكاين الفاسد الذى لا تشبه
له معتبره بالقياس لا جرم اضفر الافلاك لا يكون مقصدا لحركاتها
ثم الامكان الاشرف يشهد بهذه الاشيا فحركتها ان كانت معشوق
تنال ذاته او لشبيه دنى لوقت ان نالت او فقط فهو لنيل متجدد دائم
الحصول وتشبه مستمر لمعشوق والمشبه به ليس بحرم فلكى ولا
نفس والاشاهت الحركات والتحريكات وليس كذا وليس الاختلاف
بعدم مطاوعه الطبيعه فان المستدير اوضاعه متشابهه فاذا
التشبه بامر عقلى مجرد عن الماده بالكليه هو بالفعل من جميع الوجوه
وليس المشبه واحد والاشاهت الحركات فلكل معشوق وليس كما
ظن ان المعشوق واحد واختلاف الحركات لنفع الشاغل ان كان

الجهات بالنسبه اليها شوا جمعت من عرضها ونفع السافل كالجبن
اذا خير احد الطرفين المتساويين لنفع فقد يصوره على الاخر فانها ان
جاز ان يختار للسافل جهة الحركه جاز ان يختار اصل الحركه لاصله
على السكون وكان لقائل ان يقول استوى سكونها وحركتها
بالنسبه اليها فاختارت نفع السافل وكل واحد ينال من معشوقه
لذات وانوار دايمه التواصل يعرفها المقربون المتشافون لله
الله تعالى من ارباب الوجد فقد اقوها ما تنبع تلك الهيات المتشابهه
حركات متشابهه خرج اوضاعها من القوه الى الفعل فان الفلك
ان ثبت على وضع ثبت جميع اوضاعه بالقوه ابدا ولما كان جميع الا
سافه بالفعل الا الوضع لم يمكن الجمع بين الاوضاع دفعه والفائض
عن استفاد نوع ما استفاد اشخاصه معا سبقه بعاقب اشخاصه
واخرجت على التعاقب الدائم اوضاعها الى الفعل ابدا لاجرمها
عن هيات تورثه شوقيه لنفسها وقد شاهدت ان المتفكر في شئ من
المعقولات تتبعه حركات وهيات من بدنه وان هيات النفس
والبدن يتعدى من كل الى صاحبه درجة من حركاتها الخاص الدليل

والبركات على السافل الذي هو كظلها تابعا لا مطلبا

اللمحة الثالثة هي ان كل قوة منطبعه في الجرم متناهيه
فانها ينقسم بانقسام الجرم فلما حزوا ذا فرض جزء القوه محركا
لكل الجرم وكلها انضا لكله او لمثل كله من مبدا واحد وقد عرفت
ان اشد الزامن يزيد على الاخر اما بشده او عده وان استويا
فيمده فلما استوى جزء القوه وكلها في العده والشده وجب
التفاوت في المده والا تقوى الجزء على ما تقوى عليه الكل وهو محال
وجب التفاوت ولا نفع الا في الاجزاء فسقط حركات الجزء
وتحريك الكل يزداد عليه على مناسبتها متناهيان بالضروره فكل
قوه منطبعه متناهي اعمالها بالضروره وغير المنطبعه انضا متناهيه
القوه من النفوس الناطقه فانها ان حركت حتى اذا ميل وحركت
اصغر منه كثيرا لمثل تلك القوه لا تملك ان تحرك الاصغر اكثر
لقله المقاومه فعند استوا العده والشده يجب التفاوت
في الاجزاء على نسبه مقادير الجرمين على ما قلنا فالنفوس الفلكيه
لا بد لها من ممد غير متناهي القوه وليس بنفس فهو جوهر عقلي مفيض

www.alukah.net

على النفس اضواعقليه وانوارا وتشوقات لاتناهي متعاقبه فان
الانفعال القبل المتناهي و الفعل الغير المتناهي على سبيل الوساطه
لا المبدا به متصور على الجسم وقواه تزان في الافلاك وموا
جيدها وطاعتها لذى قوه عند ذى العرش مكين مطاع تزامين
عبره للعالمين وبلاغا للعابدين وسنا ساحلفت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار **اللمحة الرابعة** هي ان كل جسم فهو مركب
من هيولى وصوره وحعل الهيولى غير جعل الصوره وفاعله لا بد وان
يكون فيه انتيته فلم يصدر عن واجب الوجود الواحد جسم
يجب ان يكون الصادر عنه جوهرا هو اعظم جميع الممكنات قدرا
وسرفا وهو صوره الاعلى وحده الاول والجسم لا يصدر عنه الجسم
لان المحوى يحال ان يوجد ما هو اعظم منه اى الحاوى ان كان علة
المحوى مع وجوبه يكون امكان المحوى لان وجوبه بعد وجوب الحاوى
و امكان المحوى يقارن بالضروره امكان لا كونه مع وجوب الحاوى
يكون امكان لا كون المحوى ويلزم امكان الخلا والخلا قلنا انه محال
لذاته وهذا خلف اما اذا كان الحاوى و المحوى كلاهما ممكن
ان يكون وان لا يكون فمن عدم الجميع لا يلزم الخلا انما الخلا يلزم من
ابعاد محاط يوجب بعد العدم فيه واذا كان المحوى عن حده
عقلى هو والحاوى معا معلولا عقل اخر لا يلزم ان يكون الحاوى
قبل المحوى لان ما مع القبل بالذات لا يلزم ان يكون قبلا بالذات
لان هذا التقدم بالعليه فما مع العله لا يلزم ان يكون علة فلا يتقدم
بالعليه مع الجسم لا يوثر الا فيما يناسبه وضعا وكل قوه لجسم تفعل
بوساطه الجزم ولا مناسبه بين الجسم وما لا يوجد ذاته من المادة
او الصوره حتى يوجدهما فيوجد بهما الجسم ونعلم ان جميع
الاعراض و الصور لا ثقل فانها ان ثقلت استثقلت بالحركه
فتستثقل بالجمله فلزمها الجهات الستة والابعاد الثلثه الجرميه
فصارت جسما هذا محال مر كما ان ذلك يوجب استغناها
عن المحل فلا تحل اصلا وليس كذا فهى كذا انما من الفعل والاحكام
ليس لها الا ثر ولكن بعد الاشياء لقبول الاثر واهبه وادلا يصدر عن
الحق تعالى الا الواحد فان استمرت السلسله في اقتضا الوحدانى
ما اسهى الى الجسم ابدا فلا بد من بكرات وآلات وحد الجسم وليس

الا ان العقل الاول له ماهيه ووجوب بالغير وامكان في نفسه
هي الملئه فتعقل الوجوب وتسبته الى الاول يوجب عقلا وما
تعقل من امكانه جرمنا فلكيا وما تعقل من ماهيته نفسا فنسبه الى
العله اشرف فوجب بها الاشرف وهو العقل وامكانه احس
الجهات فاقتضى به الاخس وهو الماده ∴ ثم العقل الثاني وفيه الجهات
الثلثه فيقتضي عقلا اخر وفلكا هو كره الثوابت ونفسه ومن
العقل الثالث هكذا الى ان تم تسعه من الافلاك وكان من
العقل الثاسع الذي اوجب وجوده فلك القمر ونفسه عقل
عاشر هو العقل الفعال الفايض على العالم العنصري وعقل كل فلك
علته والذي معه هو علة ما تحته فالعاشر منه العالم العنصري
لماديته وصوريته ومنه النفوس الانسيه ولا يلزم ان يكون منه
عقل اخر لخصوص ماهيته والعقول كل واحد نوع وكالا ان اتفق
النوع والامتياز بين اشخاص نوع لا تتصور الا بعوارض لا تلزم
الماهيه ولا اتفاق في العالم العقلي فانه مبدا الافلاك والحركات
والتخصيص للعوارض وكانت كثره بلا مميز هذا محال ثم لا اولويه

باتحاد بعض لعشره من العقول عند الشركه في الحقيقه والافلاك
ايضا ما اختلفت امكنتها واوضاعها وحركاتها الاوهى
مختلفه بالحقيقه والطبع وان كان كلها بالقياس الى العالم
العنصري طبيعه خامسه وهذا الموضع له خطب في الكوكبات
اللوحيه والعرشيه والعاشر له معاونات كثره من حركات
محلقه الافلاك واستعدادات حصل منها تكثر جهات
الافتقار فان الفاعل وان اتحد يجوز ان يختلف اثاره لاختلاف
القوابل واعتبروا لشعاع الواحد والوان الزجاجات وغيرها
والعقل لا تتغير اصلا والا تسلسل التغير الى ان ينتهي الى واجب
الوجود فما حصل من العقل الفعال انما هو لتغير القوابل التغير
الحركات وكانت الماده لها قوه القبول الى غير النهايه والفاعل
له قوه الفعل ايضا الى غير النهايه والمعدات ايضا غير متناهيه
فانفتح باب البركات والخيرات الغير المتناهيه واشرف ما حصل
بها النفوس الناطقه وما امكن حصولها دفعه اذ المواد والابدان
متناهيه فحصلت على التعاقب دورا بعد دور الا ابدا ولما كانت

الحركات مشتركه فى الدوريه تشبيها من حيث هذا الاشتراك
لمبدا واحد هو واجب الوجود كانت العنصريات مشتركه
فى ماده ولما اختلفت الجهات للحركات باختلاف المعشوقات
اختلفت الصور والاحوال فسبحانه لا يحيطون بشئ من علمه الا بما
شاء وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهاده الكبير المتعال
∴ واعلم ان الغايه هى احاطة الحق تعالى بكفيه نظام الكل وما
يجب ان يكون عليه الكل وابتداء الوجود من الاشرف فالاشرف
حتى انتهى الى الاخس فالاخس ثم ابتدا من الاخس الى الاشرف حتى
انتهى الى النفوس الناطقه ثم صارت النفوس المستكمله
المتطهره بعد المفارقه عقولا صنع الله الذى اتقن كل شئ كان
من العقل ثم صار الى العقل والله تعالى منه بدا كل حى واليه عاد
فالعوالم ثلثه عالم عقلى وعالم نفسى وعالم جرمى والنفس منفصل من
الواجب وجوده الى العقل ومنه الى النفس ومنها الى الجرم ∴

اللمحة الخامسة هى ان الشر لا ذات له بل الشر عدم ذات
او عدم كمال الذات وما يوجد شرا فانما هو لا فضائه الى عدم ما اذ

لو كان موجودا لما فوت شيا على غيره فليس شر العمره ولا
لنفسه والاصبع الزائده انما توجد شرا لانها تنطل هيئه
مستحسنه عن اليد وكذا غيرها والقتله تقضى حتما لا شر فيه
وحب وجوده عن الحق الاول كالعقول وشر لا خر فيه وهو
ممتنع الوجود وهو العدم المحض وشر كثير مع خير قليل لا يحصل
وعن الخير المطلق هذا وخير كثير يلزمه شر قليل وحب وجوده ان
ترك خير كثير لشر قليل شر كثير وهذا كالنار والماء اللذان لا ينتفع
بنفعها الا ان يلزمها بحسب مصادمات اسباب حرق او غرق
نادر وكذا الانسان وغيره من الحيوانات فان قيل لم لم يجعل هذا القسم
مبرا عن الشر بحاب فان هذا السوال يتضمن ان هذا القسم لم ما جعل
غير نفسه ولم جعل الماء والنار مائا ولو تجرد عن هذه كان القسم
الاول ولم يوجد القسم الثانى ∴ فان قيل اقتراف الجرائم بالانسان
لما كان بالقدر فلم يعاقب المجرم قيل ان النفس حماله حطب
يبرانها لا يعذبها خارجى منتقم بل حملت عذابها معها كمريض بادى
بهمته السابقه الى مرض لازم له وكان الناس منهم منعم فى العاجله

ومتوسط وبازل هو عرضه البليات والوسط اكثر من الطرفين
في الاخرة ايضا مرات ليست السعاده نوع واحد والمتوسط
مع الفاضل اغلب واكثر من الشقي ورحمه الله عز وجل وسعت
كل شئ

المورد الخامس

اللمحة الاولى

في بقا النفوس والمعاد وفيه لمحات

هي ان النفس وحداني ولا يتصور ان يكون لها الوجود بالفعل
ووقوه العدم بل اما تصور ذلك لماله حامل كالاعراض
والصور فيها قوه وجودها وعدمها فهي غير قابله للعدم وايضا لو قبل
العدم بعد المفارقه لكان عرضا في مقوم جوهر وحداني مستغني عن
المواد وهو محال فلا فارق بعد المفارقه وقبلها الا قطع العلاقه وهي
اضافيه والاضافات اضعف الاعراض لا يبطل سطلانها الجوهر

اللمحة الثانية

هي ان التناسخ محال فان النفس لو انتقل
تصرفها الى جرم عنصري كان لصلوح مزاجه لتصرف النفس والا ما
فارقت هيكلها فمستحق المزاج لنفس تفيض عليه العقل الفعال
وكان للحيوان الواحد نفسان متنحسه وفاضله وهذا محال اذ لا

شعور للانسان الا بنفس واحده هي هيوليه وايضا لو جرت
لبطلت الاعداد والاوقات لما فسد وما يكون فالتناسخ باطل

اللمحة الثالثة

هي ان العامه ظنوا ان الالذه غير الحيثه
ولم يعلموا ان لذه الملائكه بحوار الله تعالى وسجود جلاله اعظم مما
للبهائم بمطاعمها ومطالبها والذه هي ادراك ما وصل من كمال
المدرك وخيره من حيث هو كذا ولا شاغل ولا مضاد والالم ادراك
المدرك وشره من حيث هو كذا ولا شاغل ولا مضاد والالم ادراك
ما وصل من شر المدرك وافته وادراكه من حيث هو كذا
ولا شاغل ولا مضاد ولكل قوه المولذه بحسب شرها وكمالها فللذوق
لذه والم وللبصر واللمس على حسب كمال كل واحد وكذا الشهوانيه والغضبيه
وغيرهما وظن ان من الكمالات ما لا يلتذ به كالصحه ولم يعلم ان المحسوسات
اذا استغرقت لم يبق الشعور بها او ضعف والذه متوقفه عليه وعلل
ان الالم الى صحته دفعه يلتذ عظيما والالذ قد يصل مكره كالمريض
المكره الطعام او الممتلي جدا وانما ذلك لمضاد او شاغل منطل
للشعور او الكمال في تلك الحاله والمولم قد يحضر دون الالم كشديد
السكر او المشرف على الموت السالم فواه اذا ضرب وانما ذلك

الألوكة
www.alukah.net

لشاغل او مضاد مبطل للادراك وعدم الذوق قد لا يساق الى
اللذه وان صح عنده وجودها كما لعنين العاقل عن لذه الجماع وكذا
عديم المشاه لم لا يخرز كما لا ينبغي ولما كان لذه كل قوه على
حسب كمالها وكمال الجوهر العاقل لا نقاش بالوجود من لدن مسبب
الاسباب الى ان ينتهي الى الاخس من العوالم السفله والرتبت والنظام
والمعاد وغير ذلك وما عسار تصرف البدن الهنه الا تبعا لليه على
البدن لينفعل البدن عنه والعداله التي هي عباره عن الحكمه وهي
توسط القوه العقليه فما مدبره الحياه ولا يدبر والشجاعه التي هي توسط
الغضبيه والعفه التي هي توسط الشهوانيه وكما لها بالحمله المشبه
بالمبادي على حسب الطاقه حتى يتجرد عن المادة بالكليه فمدركاتها
من الحق والجواهر العقليه وما يليها اشرف من مدركات المشاعر
الاخرى بالاضافه ومدركاتها اكثر اذ لا نهايه لمدركاتها دون
الحواس والوهم اذ هي باقفه واشد فان الحواس مقصوره الادراك على
الظواهر والسطوح فمشبه لذتها الى لذه الحواس كمشبه المدركين والمدركين
والادراكين وعدم الاشتياق الى الكمال والتلذذ بالكمال حق التلذذ

اما هو لشوق على هيولانيه وكذا عدم التالم بالرذايل واذا لم
يستكمل النفس بالعلم والعمل فكانت بعد المفارقه كما كانت قبلها
من الشوق الى البدن الا ان الشاغل عن الالم ارتفع فعظم الالم سيما
اذا كان الجهل مركبا وهو عدم الاعتقاد للحق واعتقاد نقيضه وهذا
لا يزول ابدا فيعذب عذابا ما عذب به احد من العالمين والنفس
العالمه الفاسقه لحدتها العلم الى الملا الاعلى والجهل الى اسفل السافلين
فتعذب زمانا ورمانا وقال بعض اهل البصيره ان البله والصلحا
والمتزهدين يسعهم علافهم الجرم فلكي يرون فيه جميع الصور المطلوبه
كما في الحس المشترك وتتلذذون على حسب المعتقدات لعلافهم
مع العالم الجرمي ونفسي انا بطمين الى هذا فان من لم يتصور له للعالم
العقلي لا يقطع له علاقه الجرم وعدى منه بنا عظيم انشر بنا الى بعضه
في الملوكات متفرقا **فصل** واشد مبتهج ومتلذذ هو الحق الاول
لانه اشد الاشيا ادراكا وهو اعظم مدرك واعظم مدرك والعشق
هو الابتهاج بتصور حضره ذات ما والشوق هو الحركه الى تتميم هذا
الابتهاج والاول عاشق لذاته محبب ومعشوق لذاته وغيره ثم العقول

الألوكة
www.alukah.net

على درجاتها ثم نفوس الافلاك ثم نفوس غيرها ولها شوق وعشق
دون المجردات والنفوس الفاضلة تلتذ وتتلذذ الاحق بالمسابق
والسابق بالاحق وتتفاكس الانوار واللذات من النوع بعضه
على بعض

المورد السادس

في النبوات والافعال الخارقة للعادة اعلم ان كل من الناس
لا يقوم بامر نفسه فلا بد من معاملة ومناكحة وقصاصات ولا بد من
بعض الناس لبعض فلا بد في كل عصر من منازع فاصل النفس مطلع
على الحقايق مؤيد من عند الله عز وجل بافعال تقاصر عنها قوى نوعه
ليعلم انه فيما يقول صادق وانما انزل بعلم الله وبتلقي من لدن حكيم عليم
فتتبعه الكافة ويامرهم بتزكية النفس وحرضهم على المعروف وتنهاهم
عن المنكر على حسب كل وقت وتكرر عليهم العادات للتحكيم والتذكير
وله شرايط الاول ان يكون مامورا من الملا الاعلى بالتدارك والاصلاح
والثاني ان يتعلم العلم من روح القدس بلا تعلم بشري وهذا غير محال
فقد جرب الانسان من نفسه حدسا في كثير من المسايل دون معلم
ولا بحث وقوفه على رتبة فيجوز ان يبلغ الحدس لانسان الى حد يشتمل في ذاته

قصير العلم عن العقل الفعال لينتده اتصال نفسه به والثالث
ان يطيعه مادة العالم العنصري بتحريك وتسكين وغيرهما فيما يمكن
العالم شيما وقد رايت تسخير نفسك لبدنك عند عضب دون سبب
في البدن مسخر وعز ذلك فللنفس اثار في المادة وهي مطيعة لها
حتى ان المار على موضع عال قليل العرض وهمه يندره بالسقوط وقد
يعصي به اليه والاوهام لها اثار في الامزجة وغيرها شيما تفوس طاهرة
قوية في بعضها على ما شديد القوى دونه لا سيما بتاييدها لشبهها به
فتطيعها المادة واذا طرب غير الانبيا ايضا من اخوان التجريد في واحد هم
على امور اغريبة وحركوا لحركات بتقاصر غيرهم عنها وقد جرب
من سير الناس قدرتهم عند طربهم على ما لا تقدرون عليه في حال غيره
فكيف من له عروج وشهود وقبول نور عقلي واخوان التجريد اطاعتهم
الهيولى فلا تستعديهم ان تحدث بدعايهم زلزله او وبا او خسف
او عدم تنقر طيرا او سبع او استسقا وغير هذه الاشيا مما ذكر والرابع
انذارهم بالكاينات واخبارهم بالحادثات الواقعة في الماضي والمستقبل
وحكمهم بالنبي كونه مامورا من عند الله عز وجل باصلاح النوع والملة الناقص

الألوكة
www.alukah.net

قد تقع في بعض اخوان التجريد من الاولياء ٭ فصل اعلم ان
النفوس الفلكيه عالمه باثار اخر ايها في هذا العالم وعندها علم كلي
بهذه الاشيا كانها شرطيات انه اذا كان كذا فاي نقطه وصلت
اليه تعلمت الوصول ولازمه وصار كاستثنا الشرطيه ولنفوسنا
الاستعداد لها كما عسى ان تدجرته من المنامات الصادقه والمانع لها
عن الاستعداد شتو اغل بدنه فاذا قلت في النوم او في مرض كما
للمصروع او لقوه نفس كما للانبيا وبعض الاولياء فلا بد عن نفوسهم
للماده الشاغله فتتصلون بالنفوس الفلكيه ويطلعون على المغاث
وقد توصلون الى ذلك بالرياضات المهذبه الاخلاق المزكيه للنفس
المقربه لها الى عالمها وقد يكون سبب الاتصال ضعف قوى البعض
المتكهنه وقد يستعينون ببعض اشيا موهنه للحواس الظاهره
والباطنه وقد يشغلون الصبيان بالنظر الى اشيا محيره كالنظر
في الماء والسواد البراق وغيرها والصبيان لهم ضعف في الاذهان
فينصرف الاثر اليه فيتشوفون الى الغيب على حسب ما توكلوا لهم به
فصل مشاهده الصور ايضا ممكن فان الحس المشترك

انفعل عنه التخيل فيجوز ان ينفعل هو عن التخيل على ما جرى بين
المرايا المتقابله والصادف عن الانعكاس على باطن يستعمل المتخيله
وحسي ظاهر يشغل الحس المشترك واذا قرا احدا الشاغلين الحس
كما في النوم والنوم هو انحباس الروح عن الظاهر في الباطن والعقلي
كما في بعض الامراض المخيله والاعضا الرئيسه الجاذبه للنفس فان
النفس اذا اخذت الى قوه شغلت عن الاخرى والقوى متجاذبه
متنازعه فعند القوه في احدى الجانبين يسلط المتخيله على الحس
المشترك ويلوح فيه الصور وبين لك ان ما في الحس المشترك
يرى مشاهده والمتصور بين والمصروعين يرون صورا لو عضوا ايضا
تنفي الرويه ولا تنسب الى امر خارجي فهو من سبب باطن ومن هذا
الجن وعزم وقد يرى هذه الاشيا من غلب عليه الخوف لما قلنا ولما
كانت المتخيله دائمه الانتقال من شي الى ضده او شبهه او مناسبه
كيف كان لها اقسام الحدود الوسطى والمعنى الفني اذا انتقش به
النفس قد ينطوي سريعا ولا يبقى له اثر وقد تتعدى الى الذكر
وقد تتعدى الى عالم التخيل فقد يضبط الخيال وقد يسهل المتخيله

منه الى غيره فتحاج الى تحمل بالعكس وبعبر ان كان منا ما وصول
ان كان وجيا زما تشاهد النفس من الامور الغيبيه فدسرع
الحال وتشتمل على الحس المشترك فترى صورا لاحسن منها
وكلاما لا اقبح منه وخطا لا انعم منه ونعمات لا الذ منها كل
ذلك بحاكات عما قبلت النفس وانت اذا واضبت على الفكر
في العالم القدسي وصمت عن المطاعم ولذات الحواس الا عند حاجه
وصلت بالليالي ولطفت سرك تخيل امور مناسبه للقدس
وناجت الملا الاعلى متلطفا متملقا وزات الوحي الالهي
كنزل وطرت نفسك احيانا نظريا وعبدت ربك تعظيما
ورهبت فوالك نرهبيا رما لحظف عليك انوار مثل البرق
لديد وتتكثر سابع وقد تشت فتسلبك عن مشاهده الاحرام
بكاد سنا برقه يذهب بالابصار ويحصل لك حالات مشاهده
والاحاح السماع من عرك والتجرد الى الله عز وجل بالكلية
منبع وهذا القدر كاف لمن له فرحه ومن اراد امورا غريبه
تشريفه وحكمه عزيزه مشوشه وعليه بكانا الموسوم بالتلويحات

اللوحيه والعرشيه على ان لي كتاب غيره سميته بحكمة الاشراق
فيه الحكمة البحثية العريه عن التكلف يشهد بها الفطره وتحكم الكتاب
بذكر الله رب العالمين فسبحان الله العظيم الذي زلزل الارض فاستوى
بنوره الى العرش والحمد لله الذي زلزل الارض وصعد من الارض شرجا
وانوارا واتصلت بالعرش وازدادت ثقلا ونورا ولله الحمد رب
السموات والارض رب العالمين ٥

تم الكتاب

والحمد لله الذي ليس كمثله شيء وصلى الله على انبيائه عباده الذين اصطفى
وهو حسبنا ونعم الوكيل

www.alukah.net